



التصنيفات الأمريكية للإرهاب ومعاييرها: أنصار الله أنموذجًا

## American classifications of terrorism and their standards Ansar Allah as a model

**Saoud Muhammad Al-Shawesh**

*Researcher - Center for Political and Strategic Studies  
Sana'a University - Yemen*

**سعود محمد الشاوش**

*باحث - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية  
جامعة صنعاء - اليمن*

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المعايير التي تستند إليها الولايات المتحدة الأمريكية في تصنيفاتها للإرهاب، مستخدمة من أجل ذلك المنهج الوصفي التحليلي ومنهج القوة، بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة، وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال: ماهي المعايير التي تعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية في تصنيفاتها للإرهاب؟ وهل تلك التصنيفات كانت منطبقة على "أنصار الله" في اليمن أو لا؟ وتعد الدراسة ذات أهمية علمية لأنها من الدراسات الأولى التي تناولت هذا الموضوع، وتعد من المواضيع المهمة في الساحة السياسية الدولية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

1. عدم وجود تعريف واضح ومحدد للإرهاب.
  2. هناك محاولات عديدة تقوم بها الولايات المتحدة من أجل إلصاق تهمة الإرهاب بحركات المقاومة.
  3. تعد التصنيفات الإرهابية التي تعدها الولايات المتحدة الأمريكية تصنيفات سياسية، وورقة ضغط تستخدمها ضد خصومها، وانطبقت هذه التصنيفات السياسية على "أنصار الله" في اليمن.
- الكلمات المفتاحية:** الإرهاب، تصنيفات الإرهاب، الولايات المتحدة، أنصار الله (الحوثيون).

**Abstract:**

The study aimed to identify the criteria upon which the United States of America relies in its classifications of terrorism, using for this purpose the descriptive analytical approach and the force approach, in addition to the case study approach. The problem of the study was represented in the question: What are the standards adopted by the United States of America in its classifications of terrorism, and do they Did these classifications apply to "Ansar Allah" in Yemen or not? The study is of scientific importance as it is one of the first studies to address this topic and is considered one of the important topics on the international political scene. The study reached a number of results, including:

1. The lack of a clear and specific definition of terrorism.
2. There are many attempts by the United States to attach terrorism charges to the resistance movements.
3. The terrorist classifications prepared by the United States of America are political classifications and a pressure card that it uses against its opponents, and these political classifications applied to "Ansar Allah" in Yemen.

**keywords:** Terrorism, Terrorism classifications, United States, Ansar Allah (Houthis).

**المقدمة:**

والاستخباراتي سارعت أمريكا بسن عديد من الإجراءات والقوانين لمكافحة الإرهاب، كما صنعت استراتيجية أمريكية لمكافحة الإرهاب، بل ووعدت بمكافحته في كل مكان بالعالم. كما اتخذت إجراءات عملية بأن احتلت أفغانستان وشنّت حرباً مدمرة على العراق، واحتلتها بعد ذلك، كما شنت غارات جوية على كثير من مناطق العالم بحجة القضاء على الإرهابيين، وجعلت من التعامل مع قضايا الإرهاب تعاملاً أمنياً عسكرياً فقط، ولم تكن تهتم بالمعالجات الفكرية والاقتصادية لظاهرة الإرهاب.

كانت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 بمقام تحول جسيم في العلاقات الدولية، فقد تعرضت فيه الولايات المتحدة الأمريكية لضربة موجعة لرموزها الاقتصادية والأمنية، من خلال الهجمات التي شنت عليها بالطائرات المدنية، واتضح من خلال تلك الهجمات أن ما كانت تفاخر به أمريكا من قدرات هائلة لحماية الأمن القومي الأمريكي لم يكن صحيحاً، فقد كانت تلك الهجمات من داخل أمريكا نفسها وليس من خارجها، ونتيجة لذلك الإخفاق الأمني

التصنيفات كانت منطبقة على "أنصار الله" في اليمن أم لا؟

## 2- أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

يعد موضوع الإرهاب من المواضيع ذات الأهمية الكبيرة في العلاقات الدولية، ويدور حوله الكثير من الجدل الفكري والسياسي، وتأتي التصنيفات الأمريكية للإرهاب واحدة من أهم فروع مواضيع الإرهاب، ومن ثم فإن هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تتعرض للتصنيفات الإرهابية الأمريكية بشكل عام، وللتصنيفات الإرهابية الخاصة بأنصار الله بشكل خاص، فقد صدر قرار إعادة تصنيف "أنصار الله" بأنها منظمة إرهابية عالمية خاصة في 2024/1/14، ومن ثمَّ فإن هذه الدراسة تعد دراسة مواكبة للواقع المعاش أثناء إعدادها، ومن المؤمل أن تكون هذه الدراسة ذات أهمية علمية لمواضيع الإرهاب عامة، وللتصنيفات الأمريكية للإرهاب بشكل خاص، ولتصنيف أنصار الله بشكل أكثر خصوصية.

### الأهمية العملية:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تعريف صانع القرار في اليمن عن المعايير التي تستند إليها الولايات المتحدة عند إعدادها للتصنيفات الإرهابية، وماهي طرق مواجهة تلك التصنيفات؟

## 3- أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مفهوم الإرهاب والمؤشرات المستخدمة لقياسه.
2. التفريق بين الإرهاب وحركات المقاومة.

ولم تكن اليمن ببعيدة عن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، فقد شنت غارات جوية بطائرات "الدرونز" على اليمن واغتالت ما كانت تقول: إنهم إرهابيون في مدد زمنية متعددة حتى العام 2019، في خرق واضح لكل القوانين الدولية، وتحدي سافر لسيادة اليمن واستقلال أراضيها، وفي ديسمبر 2019 صنفت أنصار الله (الحوثيون) أنهم منظمة إرهابية أجنبية، لكنها سرعان ما ألغت ذلك التصنيف في يناير 2020، في تخبطٍ سياسي واضح للإدارات الأمريكية، وعادت من جديد في يناير 2024 بإعادة تصنيف أنصار الله "منظمة إرهابية عالمية خاصة، وذلك بعد أن شنَّ "أنصار الله" هجمات على الكيان الصهيوني، واستهدفوا السفن المتجهة إلى ذلك الكيان، في البحر الأحمر، ولم تكتفِ بذلك التصنيف، بل شنت غارات جوية على عديد من المدن اليمنية، في خرق جديد للقوانين الدولية، وميثاق الأمم المتحدة.

## 1- مشكلة الدراسة:

تصنف الولايات المتحدة الأمريكية الكيانات بالإرهاب، كالمؤسسات الإرهابية والأشخاص والكيانات الإرهابية، انطلاقاً من مصالحها القومية، دون اعتبار لمدى كون تلك التصنيفات قانونية من عدمه، ودون أن تفرق ما بين الكيانات وحركات المقاومة الشرعية وبين الإرهاب الذي تمارسه الدول كما هو الحال مع دولة الكيان الصهيوني (إسرائيل)؟ والسؤال الرئيس للمشكلة البحثية لهذه الدراسة هو:

ماهي معايير التصنيفات التي تعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالإرهاب؟ وهل تلك

\* ستستخدم الدراسة مسمى "أنصار الله" في بقية أجزاء هذه الدراسة، واستخدمت مسمى "أنصار الله (الحوثيين) لمرّة واحدة للتوضيح للقارئ الذي قد لا يستطيع أن يفرق بين مسمى أنصار الله ومسمى الحوثيين.

توضيح طبيعة العلاقة ما بين طبيعة النظم الاجتماعية العربية والإسلامية وما بين ظاهرة الإرهاب، وتوضيح دور المجتمع الدولي الجديد من خلال إحدى أدواته وهي الفوضى الخلاقة، في الإسهام في تغذية العنف والإرهاب، وكانت مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال: هل من علاقة ما بين الإرهاب والتطرف في المجتمعات العربية والإسلامية والفوضى الخلاقة؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى منهجية تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- التطرف والإرهاب في المجتمعات العربية والإسلامية كان نتيجة للفهم المغلوط عن الدين الإسلامي.
- كانت الفوضى الخلاقة عاملاً داعماً ومسانداً للإرهاب في البلدان العربية والإسلامية.

2-دراسة: ناجي عيسى سالم علي (2023): "ظاهرة التطرف والإرهاب الدولي: مدارس ورؤى سياسية"<sup>(4)</sup>. هدفت الدراسة إلى وصف وتفسير ظاهرة الإرهاب الدولي والكشف عن دور بعض الفاعلين تجاه صناعة الإرهاب، وتمثلت مشكلة الدراسة في أن هناك بعض الفاعلين الدوليين مارسوا الإرهاب الأيديولوجي وأسهمت بعض الرؤى والأفكار في إنتاج إرهاب محلي، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، والمنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

3. التعرف إلى معايير التصنيفات الأمريكية للإرهاب.

4. مناقشة الأسباب التي أدت إلى تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية عالمية.

5. التعرف إلى الآثار المترتبة على التصنيفات الأمريكية لأنصار الله بالإرهاب.

6. وضع حلول وتصورات لكيفية مواجهة تلك التصنيفات.

#### 4-منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تتشابه فيها وتتداخل المنهجية البحثية، فهي بالإضافة إلى كونها دراسة حالة فهي تحتاج إلى المنهج الوصفي التحليلي في وصف ظاهرة الإرهاب وتحليل هذه الظاهرة، كما أنها تحتاج إلى المنهج الاستقرائي "الذي يبدأ بحالات خاصة أو فردية، ثم يجري تحديد ما هو شائع أو متطابق بين هذه الحالات"<sup>(1)</sup> كما اعتمدت الدراسة على المنهج الواقعي (القوة والمصلحة)، وهذا المنهج يعد بمقام تعبير عن الواقع الدولي الذي يقوم على تحليل الأحداث بالارتكاز على فكري المصلحة والقوة، ولا يمكن تحقيق المصالح دون امتلاك القوة<sup>(2)</sup>.

#### 5-الدراسات السابقة:

1-دراسة: سعيد الحسين عبدلي (2024): الإرهاب والتطرف في مجتمعاتنا العربية من خلال الفوضى الخلاقة والعطالة في مستوى البنيات الاجتماعية: أية علاقة؟ أية حلولة؟ أية حلول؟"<sup>(3)</sup>، وهدفت الدراسة إلى

(3) سعيد الحسين عبدلي، الإرهاب والتطرف في مجتمعاتنا العربية من خلال الفوضى الخلاقة والعطالة في مستوى البنيات الاجتماعية: أية علاقة؟ أية حلولة؟ "مجلة التربية للعلوم الإنسانية (جامعة الموصل: كلية التربية للعلوم الإنسانية، السنة 4، العدد: مارس-أذار 2024).

(4) ناجي عيسى سالم علي "ظاهرة التطرف والإرهاب الدولي: مدارس ورؤى سياسية" مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 11، 2023).

(1) تهاني محمد حسن عبد الرحمن موسى، دور البحث العلمي وإدارة بيئاته في التنمية المستدامة: دراسة ميدانية في المراكز العلمية والبحثية بصنعاء، أطروحة دكتوراه (جامعة صنعاء: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم المكتبات وعلم المعلومات، 2023) ص 32.

(2) طه حميد حسن العنكي، ونرجس حسين زابر العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية (بغداد: دار اوماء، الرباط: دار الأمان، الجزائر: منشورات الاختلاف، بيروت: منشورات ضفاف، الطبعة الأولى 1436هـ-2015م) ص 88.

4-دراسة: شادي محمد الشراقة (2021): التمييز بين الإرهاب والجرائم المشابهة له<sup>(6)</sup>. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المفهوم العام للإرهاب الدولي والتفريق بين مفهوم الإرهاب والمفاهيم الأخرى، وانحصرت مشكلة الدراسة في التمييز بين الإرهاب والجرائم المشابهة له، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسة مفادها أنه يوجد خلط ما بين الإرهاب وما بين الجرائم المشابهة له وهو خلط متعمد من أجل استغلال ذلك الخلط للتدخل في شؤون الدول.

5-دراسة: الحسين عمروش (2019): "معالم استراتيجية الولايات المتحدة في مكافحة جرائم الإرهاب الدولي"<sup>(7)</sup>.

ولم تتضمن الدراسة مشكلة بحثية أو منهجية مستخدمة، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسة مفادها: فشل استراتيجية الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، كما أن العمليات الإرهابية زادت في كثير من دول العالم، كما توطن الفكر الإرهابي في العديد من الدول العربية، وزاد تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للدول لتي تتهمها بالإرهاب مما جعلها دولاً فاشلة.

6-دراسة: خضير ياسين الغانمي (2014): "ظاهرة الإرهاب الدولي: العوامل الدافعة وكيفية مواجهتها"<sup>(8)</sup>، وتحدت مشكلة البحث في تحديد وحصر العوامل والأسباب المؤدية إلى الإرهاب،

• هناك دور لبعض المؤسسات الدولية في نشر الإرهاب.

• الإرهاب الأيديولوجي الدولي جاء بسبب أفكار سياسية مغلقة تصارعت وتصادمت فيما بينها.

3-دراسة: محمود يوسف الجهران (2022): دور مجلس الأمن الدولي في مكافحة الإرهاب<sup>(5)</sup>. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على وظيفة مجلس الأمن بشكل عام ودوره في مكافحة ظاهرة الإرهاب على وجه الخصوص، ودارسة أوجه الخلط في الأداء الوظيفي لمجلس الأمن، وتركزت مشكلة الدراسة حول عدم نجاح الجهود المبذولة من قبل المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي وفشلها في الحد من الأعمال الإرهابية، كما تناولت مشكلة الدراسة مدى تأثير الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن على تنفيذ قراراته في ظل وجود حق الفيتو الذي يؤثر في تنفيذ قرارات مجلس الأمن عندما تتعارض مع مصالح تلك الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي النقدي، مع التركيز على التحليل القانوني لنصوص الاتفاقيات والقرارات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- تعد أعمال الإرهاب الدولي من أخطر الأعمال التي تهدد الأمن والسلم الدوليين.
- لا يزال المجتمع الدولي يخلط ما بين الأعمال الإرهابية غير المشروعة وما بين المقاومة المشروعة.

(7) الحسين عمروش، "معالم استراتيجية الولايات المتحدة في مكافحة جرائم الإرهاب الدولي" مجلة دفاتر البحوث العلمية (الجزائر): المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، المجلد 7، العدد 2، 31 ديسمبر 2019.

(8) خضير ياسين الغانمي، "ظاهرة الإرهاب الدولي: العوامل الدافعة وكيفية مواجهتها" مجلة جامعة أهل البيت عليهم السلام جامعة أهل البيت (العراق) العدد السادس عشر 19 أكتوبر 2014.

(5) محمود يوسف الجهران، دور مجلس الأمن الدولي في مكافحة الإرهاب، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط (عمان): كلية الحقوق، قسم القانون العام يناير 2022).

(6) شادي محمد الشراقة، التمييز بين الإرهاب والجرائم المشابهة له، رسالة ماجستير (فلسطين: جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، 2021).

وطبقتها على "أنصار الله"، وهو ما لم تقم به أي دراسة سابقة بحسب علم الباحث.

#### 6-تقسيمات الدراسة:

قُسمت هذه الدراسة على النحو الآتي:

#### أولاً: الإرهاب: المفهوم والمؤشرات:

يعد مفهوم الإرهاب من المفاهيم الهلامية غير واضحة المعالم، وليس له تعريف واضح ومحدد؛ ولذلك نجد أن تعريفات الإرهاب تختلف تبعاً لاختلاف التوجهات والمصالح.

#### 1- مفهوم الإرهاب:

لم تتفق الدول فيما بينها على تحديد مفهوم الإرهاب، فما قد يكون إرهاباً عند دولة ما يكون دفاعاً مشروعاً عند دولة أخرى<sup>(10)</sup>، وهناك انقسام عميق حول مفهوم الإرهاب وتعريفه، ولا يوجد له تعريف شامل وعالمي<sup>(11)</sup>.

وفشل المجتمع الدولي في الاتفاق على تعريف للإرهاب؛ والسبب ليس غموض المصطلح، ولا لقصور المعاجم اللغوية عن تقديم المفردات لتعريفه، ولكن بسبب اختلاف وتعدد الإرادات السياسية واختلاف المصالح والأيدولوجيات التي تتبناها الدول<sup>(12)</sup>، وذهب الكثير من فقهاء القانون الدولي إلى تجنب تعريف الإرهاب على أساس أن البحث عن تعريف هو مضيعة للوقت ومن الواجب التركيز على الإجراءات الفعالة لمكافحته<sup>(13)</sup>، وكل دولة تسعى إلى تعريف الإرهاب بما يخدم مصلحتها الخاصة،

واستخدم الباحث المنهج القانوني، والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وكان من أهم نتائج الدراسة:

• عدم وجود تعريف واضح ومحدد للإرهاب نظراً لاختلاف نظرة الدول للمفهوم نفسه.

• إن هناك أسباباً متعددة للإرهاب منها أسباب متعلقة بشخصية الإرهابيين أنفسهم، وأسباب دينية.

• غياب الديمقراطية والاستبداد من أسباب حدوث الإرهاب إضافة إلى الاحتلال والاستعمار.

#### 7-دراسة: نبيل على الرزاقى (2010): أثر ظاهرة

الإرهاب على الأمن القومي اليمني 1990-2007"<sup>(9)</sup> وهدفت الدراسة إلى الوقوف أمام توصيف ظاهرة الإرهاب وأبعادها ومراحل تطورها، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير ظاهرة الإرهاب وتداعياتها على أمن الوطن اليمني، وتمثلت مشكل الدراسة في السؤال: هل أثرت ظاهرة الإرهاب في أمن الوطن اليمني؟ وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

1. أثر الصراع السياسي الحاد في اليمن على انتشار ظاهرة الإرهاب.
2. أثر الإرهاب في سياسة اليمن الخارجية حيث احتلت قضية الإرهاب مكانة مهمة فيها.
3. شكلت أحداث 11 سبتمبر نقطة تحول استراتيجية في العلاقات اليمنية الأمريكية.

وتختلف دراستنا هذه في أنها ركزت على معايير التصنيفات التي تقوم بها الولايات المتحدة للإرهاب،

(12) حسن عزيز نور الحلو، الإرهاب في القانون الدولي دراسة قانونية مقارنة، رسالة ماجستير (الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007) ص 23.

(13) إسراء طارق جواد كاظم الجابري، جريمة الإرهاب الإلكتروني: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (جامعة النهدين: كلية الحقوق، 1433هـ 2012م) ص 12.

(9) نبيل على الرزاقى، أثر ظاهرة الإرهاب على الأمن القومي اليمني 1990-2007" أطروحة دكتوراه (جامعة الإسكندرية: قسم العلوم السياسية، مارس 2010).

(10) خضير ياسين الغانمي، مرجع سابق، ص 296.

(11) حسين ربيعي "الإرهاب الدولي المعاصر وآليات مكافحته وفق المنظور الأممي" مجلة الشريعة والاقتصاد (قسنطينة(الجزائر): جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية الشريعة والاقتصاد المجلد السابع، الإصدار الأول لسنة 2018، يونيو 2018) ص 269.

"كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيًا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر" (19)، ولا تعد جريمة، حالات الكفاح بمختلف الوسائل، بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان من أجل التحرر وتقرير المصير، وفقًا لمبادئ القانون الدولي (20).

## 2- تعريف منظمة التعاون الإسلامي:

"الإرهاب: كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيًا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو أعراضهم أو حريتهم أو أمنهم أو حقوقهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو المرافق الدولية للخطر، أو تهديد الاستقرار أو السلامة الإقليمية أو الوحدة السياسية أو سيادة الدول المستقلة" (21)، ويلاحظ

فبعضهم يرى في مقاومة الاحتلال الأجنبي عملاً مشروعاً بينما يراه الآخرون عملاً إرهابياً (14). وتعريف وتحديد الإرهاب أمران مهمان من أجل المساعدة على وفاء الدول بالتزاماتها واتخاذها التدابير الخاصة بالمعاقبة للجرائم الإرهابية (15)، ويشمل الإرهاب مجموعة من التهديدات المعقدة: الجريمة المنظمة في مناطق الصراع، والمقاتلون الإرهابيون الأجانب، و"الذئاب المنفردة" التي تشرّبت ثقافة التطرف، والاعتداءات باستخدام المواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية النووية والمتفجرات (16)، ويبدو أن معظم الدراسات الغربية قد الصقت تهمة الإرهاب بالمسلمين وذوي الملامح الشرق أوسطية تحديداً (17)، وأصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تهدد الأمن والسلم الدوليين، وتمثل انتهاكاً للقانون الدولي، وبالرغم من أن هذه الظاهرة قديمة قدم الإنسان، لكنها تطورت بأساليب مختلفة حتى أصبحت تهدد استقرار الدول (18).

وظهرت العديد من تعريفات الإرهاب منها ما يلي:

## 1- تعريف جامعة الدول العربية للإرهاب:

عرفت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن جامعة الدول العربية والموقعة في 22 أبريل 1998 الإرهاب أنه:

(18) محمد بن نويمي، علم العلاقات الدولية (قطر: وزارة الثقافة، ط 1 2023-1445هـ) ص 149.

(19) الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، الموقعة في القاهرة، بتاريخ 1418/12/25 هـ الموافق، 22/4/1998م، المادة 1 الفقرة 2.

(20) الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، مرجع سابق، المادة الثانية، فقرة أ.

(21) معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، اعتمدت من قبل وزراء الخارجية لدول المنظمة المنعقد في اوغادوغو (بوركينافاسو) خلال المدة 28 يونيو إلى 1 يوليو 1999، الباب الأول، المادة 1، الفقرة 2.

(14) محمود يوسف الجهران، دور مجلس الأمن الدولي في مكافحة الإرهاب، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط/عمان): كلية الحقوق، قسم القانون العام يناير 2022) ص 36.

(15) الشيماء مبارك خليفة الدوسري، مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب عبر الجمعيات والمؤسسات الخيرية، رسالة ماجستير (جامعة قطر: كلية القانون، يناير 2020/جمادى الأولى 1441هـ) ص 16.

(16) <https://www.interpol.int/ar/4/5>

تاريخ الزيارة 2024/1/24 الساعة 4:58.

(17) د. ناجي عيسى سالم علي "ظاهرة التطرف والإرهاب الدولي: مدارس ورؤى سياسية" مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 11، 2023) ص 50.

أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل غير مشروع أو الامتناع عن أي عمل مشروع" (23).

ب- أما المقصود بالعمل الإرهابي في القانون المصري فقد وسع القانون المصري من صورته ومجالاته، وعرف العمل الإرهابي بأنه: "كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع في الداخل أو الخارج؛ بغرض الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع أو مصالحه أو أمنه للخطر، أو إيذاء الأفراد أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو حقوقهم العامة أو الخاصة أو أمنهم للخطر، أو غيرها من الحريات والحقوق التي كفلها الدستور والقانون، أو الإضرار بالوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعي أو الأمن القومي، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بالموارد الطبيعية أو بالآثار أو بالأموال أو الأصول الأخرى أو بالمباني أو بالأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو منع أو عرقلة السلطات العامة أو الجهات أو الهيئات القضائية أو مصالح الحكومة أو الوحدات المحلية أو دور العبادة أو المستشفيات أو مؤسسات ومعاهد العلم، أو البعثات الدبلوماسية والقنصلية، أو المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية في مصر، من القيام بعملها أو ممارستها لكل أو بعض أوجه

على التعريفيين السابقين التشابه الكبير بينهما، وكأنه جرى استتساخ أحدهما من الآخر.

### 3- تعريف الأمم المتحدة:

أما الأمم المتحدة وهي الراعي الرئيس لمكافحة الإرهاب فقد عرفت الإرهاب في القرار الصادر عن مجلس الأمن رقم 1566 في 8 أكتوبر 2004 الذي عُرف فيه الإرهاب بأنه: "الأعمال الإجرامية، بما في ذلك تلك التي ترتكب ضد المدنيين؛ بقصد القتل أو إلحاق إصابات جسيمة خطيرة، أو أخذ الرهائن؛ بغرض إشاعة حالة من الرعب بين عامة الجمهور أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو لتخويف جماعة من السكان، أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بعمل ما أو عدم القيام به، التي تشكّل جرائم في نطاق الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية ذات الصلة بالإرهاب، ووفقاً للتعريف الوارد فيها لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف تبريرها بأي اعتبارات ذات طابع سياسي أو فلسفي أو عقدي أو عنصري أو عرقي أو ديني أو أي طابع آخر من هذا القبيل، ويهيب بجميع الدول أن تمنع هذه الأعمال، وأن تكفل - في حالة عدم منعها - المعاقبة عليها بعقوبات تتماشى مع ما لها من طابع خطير" (22).

### 4- تعريفات عربية متنوعة للإرهاب:

أ- يعرف القانون اليمني العمل الإرهابي بأنه: "أي: فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيًا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى بث الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم وتعريض حياتهم أو حريتهم أو

(23) قانون رقم (1) لسنة 2010م بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، المادة 4 الفقرة أ.

(22) القرار 1566 (2004) الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 5053 المعقودة في 8 تشرين الأول /أكتوبر 2008، رقم الوثيقة S/RES/ 1566(2008)، ص2.

**1- مؤشر الإرهاب العالمي (GTI):**

وهو دراسة شاملة تحلل تأثير الإرهاب في 163 دولة تغطي 99.7% من سكان العالم، ويجري إنتاج تقرير GTI من قبل معهد الاقتصاد والسلام (IEP) ويسجل مؤشر GTI كل دولة على مقياس من 0 إلى 10؛ حيث لا يمثل 0 أي تأثير للإرهاب، ويمثل 10 أعلى تأثير يمكن قياسه للإرهاب و GTI هو مقياس مركب يتكون من أربعة مؤشرات: الحوادث والوفيات والإصابات والرهائن، ولقياس تأثير الإرهاب يُطبق المتوسط المرجح لمدة خمس سنوات (26)، والجدول الآتي يوضح ترتيب بعض الدول في هذا المؤشر للعام 2023:

جدول رقم (1) ترتيب بعض الدول في مؤشر الإرهاب العالمي للعام 2023:

الترتيب	البلد	الدرجة	الترتيب	البلد	الدرجة
1	أفغانستان	8.882	63	السعودية	2.387
2	بوركينافاسو	8.564	68	الأردن	2.033
3	الصومال	8.463	76	الإمارات	1.241
4	مالي	8.412	83	المغرب	0.757
5	سوريا	8.161	87	موريتانيا	0.291
7	العراق	8.139	90	الدنمارك	0.158
16	مصر	6.632	93	عمان	0
22	اليمن	5.616	93	الكويت	0

كما حصلت على درجة 0 في نفس المؤشر عدد من البلدان منها (27):

ألبانيا-أرمينيا-أذربيجان-بلغاريا-البوسنة والهرسك-بيلاروسيا-الصين-كوبا-الغابون-كوريا الشمالية.

نشاطها، أو مقاومتها، أو تعطيل تطبيق أي من أحكام الدستور أو القوانين أو اللوائح" (24).

ج- وعرف قانون مكافحة الإرهاب القطري العمل الإرهابي أنه: " أي فعل يهدف إلى التسبب في وفاة شخص، أو إصابته بجروح بدنية جسيمة، متى كان هذا الشخص غير مشترك في أعمال عدائية عند نشوب نزاع مسلح، وكان الغرض من هذا الفعل- بحكم طبيعته أو في سياقه- ترويع مجموعة من الناس، أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل أو الامتناع عن القيام به " (25).

**2- المؤشرات:**

هناك عدد من المؤشرات التي تُستخدم للدلالة على وجود الإرهاب، من ضمنها:

المصدر: مؤشر الإرهاب العالمي 2023، مؤشر

الإرهاب العالمي | البلدان الأكثر تأثراً بالإرهاب

([visionofhumanity.org](http://visionofhumanity.org))

تاريخ الزيارة 2024/1/30 الساعة 20:14

(26) <https://www.visionofhumanity.org/maps/global-terrorism-##/index>

تاريخ الزيارة 2024/1/21 الساعة 3:53.

(27) مؤشر الإرهاب العالمي | البلدان الأكثر تأثراً بالإرهاب ([visionofhumanity.org](http://visionofhumanity.org)) تاريخ الزيارة 2024/1/30 الساعة 20:35.

(24) قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم 49 لسنة 2015 بإصدار قانون مكافحة الإرهاب، المادة 2 من الفصل الأول من الباب الأول الأحكام الموضوعية.

(25) قانون رقم (27) لسنة 2019 بإصدار قانون مكافحة الإرهاب(قطر)، المادة 1، الفقرة 1.

خصيصاً لتقييم مستويات الجريمة المنظمة والقدرة على الصمود في وجه النشاط الإجرامي المنظم ويضم في ترتيباته جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة<sup>(29)</sup>، ويتكون المؤشر من مقياسين مركبين يقيمان مستويات الإجرام على مقياس من 1-10، يقيس الأول مستويات الجريمة المنظمة من أدناها إلى أعلاها، ويقيس الثاني القدرة على الصمود من أدنى مستويات الصمود إلى أعلاها<sup>(30)</sup>.

وفي مؤشر الإجماع العالمي للعام 2023 كان الترتيب الدولي لبعض الدول على النحو الآتي:  
جدول رقم (2) ترتيب بعض الدول في مؤشر الجريمة المنظمة العالمي (درجات الإجماع) للعام 2023:

الترتيب	البلد	الدرجة	الترتيب	البلد	الدرجة
1	ميانمار	8.15	33	السودان	6.37
2	كولومبيا	7.75	38	السعودية	6.23
3	المكسيك	7.57	45	الصومال	6.13
4	بارغواي	7.52	67	الولايات المتحدة	5.67
5	جمهورية الكونغو الديمقراطية	7.35	77	قطر	5.45
8	العراق	7.13	120	جيبوتي	4.65
9	أفغانستان	7.10	161	النرويج	3.75
11	سوريا	7.07	177	فنلندا	2.98
14	إيران	7.03	180	بروناي	2.85
27	اليمن	6.57	190	ليختنشتاين	2.27
33	الإمارات	6.37	193	توفالو	1.62

والملاحظ على الجدول السابق أن الدول ذات المستويات المرتفعة من الحرية والوضع الاقتصادي تحتل المراتب المتقدمة في هذا المؤشر، وفي معظم

ويلاحظ على هذا المؤشر من خلال ترتيبه للدول المختلفة أن هناك عدم تأثير للإرهاب في دول ليست بالقليلة، بالرغم من عدم رفاهتها اقتصادياً، وتركزت تلك الدول في إفريقيا، ومن النتائج التي نرجو أن تتكرر في الدول العربية النتيجة الصفرية لكل من سلطنة عمان ودولة الكويت.

## 2- مؤشر الجريمة المنظمة العالمي: Global Organized Crime Index

هذا المؤشر صادر عن المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة: وهي منظمة مستقلة من منظمات المجتمع المدني، يقع مقرها الرئيس في "جنيف"، ولها أمانة عامة منتشرة على مستوى العالم ومجلس استشاري رفيع المستوى<sup>(28)</sup>، وهو مؤشر مصم

المصدر: مؤشر الجريمة المنظمة العالمي 2023 (المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية (سويسرا: جنيف، 2023) ص 209-211.

<sup>(28)</sup> <https://globalinitiative.net/about-us/our-story>

تاريخ الزيارة 2024/1/30 الساعة 17:19.

<sup>(29)</sup> مؤشر الجريمة المنظمة العالمي 2021 Global Organized Crime Index، بدون بيانات نشر، ص 4.

<sup>(30)</sup> مؤشر الجريمة المنظمة العالمي 2021، المرجع السابق، ص 4.

المنظم فيها بالإيجاب في غالب الأحيان، والجدول الآتي يوضح ترتيب بعض الدول في هذا المؤشر:

جدول رقم (3) ترتيب بعض الدول في مؤشر الجريمة المنظمة العالمي (درجات القدرة على الصمود) للعام 2023:

الترتيب	البلد	الدرجة	الترتيب	البلد	الدرجة
1	فنلندا	8.63	84	الإمارات	5.13
2	ايسلندا		132	السعودية	4.00
3	ليختشتاين	8.46	187	الصومال	1.79
4	الدنمارك	8.13	190	اليمن	1.75
5	كوريا الجنوبية	8.08	191	ماينمار	1.63
6	أندورا	7.96	192	ليبيا	1.54
54	الأردن	5.85	193	أفغانستان	1.50

المؤشرات العالمية وفي مجالاتها الاقتصادية والسياسية كافة، والعكس صحيح للدول الأقل استقراراً. ولا يعني الوضع الاقتصادي المتميز والدخول العالية في بعض الدول أن ذلك ينعكس على درجات الإجرام

غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني.

- اتفاقية عام 2010 لقمع الأعمال غير المشروعة المتعلقة بالطيران المدني الدولي.
- بروتوكول 2014 لتعديل الاتفاقية الخاصة بالجرائم وبعض الأفعال المرتكبة على متن الطائرات.
- اتفاقية عام 1973 بشأن منع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص الخاضعين لحماية دولية والمعاقبة عليها.
- الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن لعام 1979.
- اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية لعام 1980.
- تعديلات عام 2005 لاتفاقية الحماية المادية للمواد النووية.
- اتفاقية عام 1988 لقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الملاحة البحرية.

المصدر: مؤشر الجريمة المنظمة العالمي 2023، مرجع سابق، ص 228-236.

ثانياً: التصنيفات العالمية الخاصة بالإرهاب:

ظهرت العديد من التصنيفات الخاصة بالإرهاب، وسنعرض لبعض منها على النحو الآتي:

### 1- تصنيف الأمم المتحدة:

منذ عام 1963، صدرت العديد من الاتفاقيات الدولية والبروتوكولات بشأن الإرهاب منها (31):

- اتفاقية عام 1963 بشأن الجرائم وبعض الأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات.
- اتفاقية عام 1970 لقمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات.
- اتفاقية عام 1971 لقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني.
- بروتوكول عام 1988 لقمع أعمال العنف غير المشروعة في المطارات التي تخدم الطيران المدني الدولي، والمكمل لاتفاقية قمع الأعمال

بأصولهم المالية، وتمنع توفير الدعم لأنشطة وبرامج انتشار أسلحة الدمار الشامل، وتحد من حركة المدفوعات ورأس المال المرتبطة بالإرهاب وأنشطة انتشار أسلحة الدمار الشامل<sup>(34)</sup>، وكان الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي حمل عنوان فيما يتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان قد حدد في المادة 39 منه أن مجلس الأمن يقرّر ما إذا كان قد وقع تهديد للسلم أو إخلال به أو كان ما وقع عملاً من أعمال العدوان<sup>(35)</sup>. وفي المادة 41 من الميثاق أُعطي لمجلس الأمن الحق في "أن يقرّر ما يجب اتخاذه من التدابير التي لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته، وله أن يطلب إلى أعضاء "الأمم المتحدة" تطبيق هذه التدابير، ويجوز أن يكون من بينها وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات وقفاً جزئياً أو كلياً، وقطع العلاقات الدبلوماسية"<sup>(36)</sup>. كما خولت المادة 42 من الميثاق مجلس الأمن أن يتخذ بطريق القوات الجوية والبحرية والبرية من الأعمال ما يلزم لحفظ السلم والأمن الدولي أو لإعادته إلى نصابه<sup>(37)</sup>. وقد اعتمدت الجمعية العامة في 6 سبتمبر 2006 استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب الوثيقة ( A/60/L.62 )، وفيها جرى التأكيد على عدة ثوابت منها<sup>(38)</sup>:

- الاتفاقية الدولية لعام 1997 لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل.
  - الاتفاقية الدولية لعام 1999 لقمع تمويل الإرهاب.
  - الاتفاقية الدولية لعام 2005 لقمع أعمال الإرهاب النووي.
- كما أنشأت الأمم المتحدة مكتب مكافحة الإرهاب الذي يوفر للدول الأعضاء في الأمم المتحدة الدعم اللازم في مجال السياسات ونشر المعرفة المتعمقة باستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب<sup>(32)</sup>.
- وفي العام 2005 حدد الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي أنان) ركائز الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب في<sup>(33)</sup>:
- 1- تثبيط الجماعات عن الوصول إلى الإرهاب.
  - 2- منع وصول الإرهابيين إلى الوسائل التي تمكنهم من شن هجوم.
  - 3- ردع الدول عن دعم الإرهاب.
  - 4- تنمية قدرة الدول على منع الإرهاب.
  - 5- الدفاع عن حقوق الإنسان.
- أما عن دور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب فإن الأمم المتحدة تهدف إلى حفظ السلم والأمن الدوليين، وذلك من خلال اعتماد قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي أو عن لجان العقوبات التابعة له تلزم الدول الأعضاء فيها بتنفيذ عقوبات تحجب قدرة الإرهابيين والمنظمات الإرهابية على التصرف

<https://nctc.gov.om/MediaCenter/FAQs><sup>(32)</sup>

تاريخ الزيارة 2024/1/29 الساعة 10:13.

<sup>(33)</sup> دراسة حول تشريعات مكافحة الإرهاب في دول الخليج العربية واليمن (نيويورك: الأمم المتحدة: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة-فيينا-2009) ص 1.

<sup>(34)</sup> اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب (سلطنة عمان)

<https://nctc.gov.om/MediaCenter/FAQs>

تاريخ الزيارة 2024/1/29 الساعة 5:48.

<sup>(35)</sup> ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي للأمم لمحكمة العدل

الدولية (نيويورك: الأمم المتحدة) المادة 39.

<sup>(36)</sup> المادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة.

<sup>(37)</sup> المادة 42 من ميثاق الأمم المتحدة.

<sup>(38)</sup> دراسة حول تشريعات مكافحة الإرهاب في دول الخليج العربية

واليمن، مرجع سابق، ص 2.

خاصة بها دون العودة للأمم المتحدة؟ إلا إذا كان ذلك هو مثال صارخ للتجبر والغطرسة التي تتبناها الولايات المتحدة في سياستها الخارجية المعتمدة على القوة في فرض أجندات ومصالحها القومية بحسب المفهوم الأمريكي.

وقد صنفت الأمم المتحدة الكثير من المنظمات والكيانات الإرهابية، منها على سبيل المثال (41):

1. بمقتضى القرار 751 (1992) المؤرخ 24 نيسان/ أبريل 1992، أنشأ مجلس الأمن لجنة للإشراف على حظر عام وشامل على توريد الأسلحة للصومال، مفروض بموجب القرار 733 (1992) المؤرخ 23 كانون الثاني/ يناير 1992، نتيجة للحرب الأهلية الصومالية.

2. قرار مجلس الأمن 1267 (1999) ضد طالبان الذي أدان فيه بشدة "استمرار استخدام الأراضي الأفغانية، لاسيما المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان، لإيواء الإرهابيين وتدريبهم والتخطيط لأعمال إرهابية، ويؤكد من جديد اقتناعه بأن قمع الإرهاب الدولي أمر ضروري لصون السلام والأمن الدوليين، وإذ يعرب عن أسفه لاستمرار حركة طالبان في توفير الملاذ الآمن لأسامة بن لادن والسماح له ولآخرين مرتبطين به بإدارة شبكة من معسكرات التدريب الإرهابية التابعة لطالبان" (42).

3. أنشأ مجلس الأمن، بموجب القرار 1718 (2006) المؤرخ 14 تشرين الأول/ أكتوبر 2006، لجنة للإشراف على تدابير الجزاءات

1. احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، والامتناع في العلاقات الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها.

2. تعزيز التعاون من أجل منع الإرهاب ومكافحته.

3. التأكيد على أنه لا يجوز ولا ينبغي ربط الإرهاب

بأي دين أو جنسية أو حضارة أو جماعة عرقية.

4. -التأكيد على الحاجة إلى معالجة الظروف التي تؤدي إلى انتشار الإرهاب.

كما أدانت "استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب" الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره إدانة مستمرة وقاطعة وقوية، أيًا كان مرتكبه، وحيثما ارتكب، وأيًا كانت أغراضه، على أساس أنه يعدّ واحدًا من أشد الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين (39).

وكان مجلس الأمن الدولي -بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 - قد اتخذ بالإجماع القرار 1373 (2001)، الذي أنشأ بموجبه لجنة مكافحة الإرهاب، كما أصدر مجلس الأمن القرار 1535 (2004)، الذي أنشأ بموجبه المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب لمساعدة لجنة مكافحة الإرهاب في عملها (40).

ويتضح من خلال العرض السابق أن الأمم المتحدة هي المخولة بتصنيف الجماعات والمنظمات الإرهابية، كما أنها المخولة -أيضًا- بفرض العقوبات واتخاذ الإجراءات المختلفة ضدها بما فيها القوة العسكرية، وهذا يدعونا للتساؤل والاستغراب، فإذا كان هذا حق حصري للأمم المتحدة فلماذا تقوم الولايات المتحدة بعمل تصنيفات للإرهاب، واتخاذ عقوبات

(41) <https://www.un.org/securitycouncil/ar/content/repertoire/sanctions-and-other-committees>

تاريخ الزيارة 2024/1/29 الساعة 5:58.

(42) القرار 1267 (1999) الذي اعتمده مجلس الأمن في جلسته 4051 المعقودة في 15 أكتوبر 1999، رقم الوثيقة (1999) S/RES/1267.

(39) استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، الجمعية العامة، رقم الوثيقة A/RES/60/288.

(40) <https://www.un.org/securitycouncil/ctc/ar> تاريخ الزيارة 2024/1/20 الساعة 20:39.

ذلك القرار: الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، والوقف الفوري لتوريد الأسلحة.

2. قرار مجلس الأمن رقم 931 الصادر في 29 يونيو 1994<sup>(44)</sup>، وصدّر هذا القرار بعد أيام قليلة من صدور القرار السابق، ولم يختلف هذا القرار عن سابقة من حيث المضمون، حيث كانت أهم نقاط هذا القرار: تأكيد مطالبته بوقف إطلاق النار، ويشجب بقوة إيقاع إصابات ودمار بين المدنيين نتيجة الهجوم المستمر على عدن.

وشهدت اليمن من بعد العام 1994 استقراراً نسبياً منع مجلس الأمن من التدخل في شؤونها الداخلية، وجاء العام 2011 ليشهد تطورات كبيرة للغاية في الأوضاع السياسية في اليمن، أعادت التدخلات الأممية في اليمن من جديد بشكل كبير جداً، فصدّرت عن مجلس الأمن العديد من القرارات نورد أهمها فيما يلي:

3. قرار مجلس الأمن رقم 2014 الصادر في 21 أكتوبر لسنة 2011<sup>(45)</sup>، وفيه أبدى مجلس الأمن التزامه القوي بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، ويعد هذا الالتزام من مجلس الأمن أمراً في غاية الأهمية فهو قام بخطوة استباقية تمنع أي توجهات انفصالية، يقسم اليمن من خلالها إلى شطرين أو أكثر، وهذا ما أكدته الأيام بعد صدور ذلك القرار، فلم يعد بقاء الدولة اليمنية الموحدة هو الخيار الذي يراهن عليه فرقاء السياسة، بل أصبحت الدولة ذات الأقاليم هي الخيار المطروح لحل الأزمة السياسية في اليمن.

المفروضة على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في أعقاب التجارب النووية التي أجرتها عام 2006 وفي عام 2009 عين المجلس فريق خبراء لمساعدة اللجنة في عملها.

4. بمقتضى القرار 1737 (2006) المؤرخ 23 كانون الأول/ديسمبر 2006، أنشأ مجلس الأمن لجنة للإشراف على تنفيذ إجراءات تجميد الأصول، والقيود على الخدمات المالية، وعلى السفر والحظر المفروضة على جمهورية إيران الإسلامية بسبب برامجها الحساسة للقذائف التسيارية والانتشار النووي، ومن حينها وسّع نطاق ولاية اللجنة لتتطال -أيضاً- التدابير المفروضة في القرارين 1747 (2007) المؤرخ 24 آذار/ مارس 2007 و1803 (2008) المؤرخ 3 آذار/ مارس 2008، وبموجب القرار 1929 (2010) المؤرخ 2010، قرر المجلس -أيضاً- إنشاء فريق من الخبراء لمساعدة اللجنة في أعمالها.

وشهدت اليمن الكثير من صور التدخل من قبل مجلس الأمن الدولي ومنذ العام 1994 حتى العام 2024 وكانت تلك التدخلات تدخلات سياسية أدت في آخر المطاف إلى التدخل العسكري المباشر في العام 2015، ومن أهم هذه التدخلات:

1. قرار مجلس الأمن رقم 924<sup>(43)</sup> الصادر في 1 يونيو 1994، وصدّر هذا القرار أثناء ما عرف بحرب صيف 1994 في اليمن، وكانت أهم نقاط

(45) القرار 2014 الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 6634 ، المعقودة في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2011 ، رقم الوثيقة S/RES/2014(2011)

(43) القرار 924(1994) الصادر في 1 يونيو 1994، رقم الوثيقة S/RES/924 (1994)  
(44) القرار 931(1994) الصادر في 31 يونيو 1994، رقم الوثيقة S/RES/931(1994)

5. قرار مجلس الأمن: 2051 الصادر بتاريخ 12 يونيو لسنة 2012<sup>(46)</sup>، وجاء هذا القرار بعد تطورات عدة شهدتها اليمن؛ كان من أهمها توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ووقوع العملية الإرهابية التي جرت في ميدان السبعين بتاريخ 21 مايو 2012، وفي هذا القرار لا يزال مجلس الأمن يؤكد التزامه الشديد بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله السياسي وسلامته الإقليمية، وقد هدد القرار باستخدام تدابير بموجب المادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة إذا استمرت الأعمال المعيقة لتنفيذ التسوية السياسية في اليمن.
6. قرار مجلس الأمن رقم 2140 الصادر في 26 فبراير شباط 2014 بشأن دعم العملية الانتقالية وإنشاء نظام عقوبات على من يعرقلها.
7. قرار مجلس الأمن رقم 2201 الصادر بتاريخ 15 فبراير 2015 الذي يشجب بشدة الإجراءات لحل البرلمان والاستيلاء على المؤسسات الحكومية في اليمن.
8. قرار مجلس الأمن رقم 2216<sup>(47)</sup> الصادر بتاريخ 14 أبريل 2015، ويعد هذا القرار هو القرار الأكثر إجحافاً وخطورة وتدخلًا في الشأن اليمني، فعن طريقه جرى شرعنة الحرب على اليمن، وتم حصارها بحرًا وجوًا وبرًا، كما تم حظر توريد الأسلحة إليها ووضع عقوبات على بعض من قياداتها.
9. قرار مجلس الأمن رقم 2451، الصادر بتاريخ 21 ديسمبر لسنة 2018، الذي أيد اتفاق ستوكهولم.
10. قرار مجلس الأمن رقم 2452 الصادر بتاريخ 16 يناير لسنة 2019، الذي قرر فيه إنشاء بعثة سياسية خاصة لدعم اتفاق ستوكهولم، حول مدينة ومحافظة الحديدة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، والآلية التنفيذية بشأن تبادل الأسرى، والتفاهم حول تعز (48).
11. القرار رقم 2675 الصادر في 15 فبراير 2023 الذي جدد بموجبه نظام العقوبات على اليمن حتى 15 نوفمبر 2023<sup>(49)</sup>.
12. أما القرار رقم 2624 (2022) الذي صدر تحت البند السابع فقد وصف "أنصار الله" أنهم جماعة إرهابية تقوم بشن الهجمات العابرة للحدود<sup>(50)</sup>، وكان هذا القرار لافئًا للغاية، فقد وافقت عليه 11 دولة بما فيها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وهذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها مجلس الأمن هذا التوصيف "لأنصار الله" ويعكس تناقضًا واضحًا في المجلس، فإذا كان "أنصار الله" جماعة إرهابية كما يصفها قرار المجلس، فكيف تفسر كل الخطوات واللقاءات التي جرت ما بين الأمم المتحدة و"أنصار الله" في عشرات اللقاءات بينهما؟ وبم نفس ذلك اللقاء الذي جرى في "ستوكهولم" وكان برعاية الأمين العام للأمم المتحدة شخصياً؟

<sup>(48)</sup> <https://news.un.org/ar/focus/yemen>

تاريخ الزيارة 2023/7/4 الساعة 16:45.

<sup>(49)</sup> مجلس الأمن يحدد نظام العقوبات على اليمن:

<https://news.un.org/ar/story/2023/02/1118257>

تاريخ الزيارة 2023/7/4 الساعة 17:05.

<sup>(50)</sup> <https://news.un.org/ar/story/2022/02/1095132>

تاريخ الزيارة 2024/2/8 الساعة 20:23.

<sup>(46)</sup> قرار مجلس الأمن رقم 2051 لسنة 2012، الذي اتخذ مجلس

الأمن بجلسته رقم 6784 المنعقدة بتاريخ 12 يونيو 2012، رقم الوثيقة

S/RES/2051(2012)

<sup>(47)</sup> القرار 2216 (2015) الذي اتخذ مجلس الأمن في جلسته

7426 المعقودة في 14 نيسان/أبريل 2015 رقم الوثيقة

S/RES/2216(2015)

## 2- بعض لتصنيفات العربية للإرهاب:

## • التصنيف السعودي للإرهاب:

في 3/ 4 / 1435 هـ الموافق 3 يناير 2014 صدر أمر ملكي يعاقب بالسجن لمدة لا تقل عن 3 سنوات ولا تزيد عن 20 سنة كل من ارتكب -كائناً من كان -أيّاً من الأفعال الآتية<sup>(51)</sup>:

1. المشاركة في أعمال قتالية خارج المملكة، بأي صورة كانت.
2. الانتماء للتيارات أو الجماعات - وما في حكمها - الدينية أو الفكرية المتطرفة أو المصنفة كمنظمات إرهابية داخلياً أو إقليمياً أو دولياً، أو تأييدها أو تبني فكرها أو منهجها بأي صورة كانت، أو الإفصاح عن التعاطف معها بأي وسيلة كانت، أو تقديم أي من أشكال الدعم المادي أو المعنوي لها، أو التحريض على شيء من ذلك أو التشجيع عليه أو الترويج له بالقول أو الكتابة بأي طريقة.

وإذا كان مرتكب أي من الأفعال المشار إليها في هذا البند من ضباط القوات العسكرية أو أفرادها فتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات، ولا تزيد عن ثلاثين سنة.

كما شكلت لجنة من وزارة الداخلية ووزارة الخارجية ووزارة العدل وديوان المظالم وهيئة التحقيق والادعاء العام، تكون مهمتها إعداد قائمة - تحدّث دورياً - بالتيارات والجماعات المشار إليها في الفقرة 2.

ووصفت اللجنة عددًا من الممارسات التي تعد من أعمال الإرهاب، وهي<sup>(52)</sup>:

1. الدعوة للفكر الإلحادي بأي صورة كانت، أو التشكيك في ثوابت الدين الإسلامي.
2. كل من يخلع البيعة التي في عنقه لولاية الأمر في هذه البلاد، أو يبايع أي حزب، أو تنظيم، أو تيار، أو جماعة، أو فرد في الداخل أو الخارج.
3. المشاركة، أو الدعوة، أو التحريض على القتال في أماكن الصراعات بالدول الأخرى، أو الإفتاء بذلك.
4. كل من يؤيد التنظيمات أو الجماعات أو التيارات أو التجمعات أو الأحزاب، أو إظهار الانتماء لها، أو التعاطف معها، أو الترويج لها، أو عقد اجتماعات تحت مظلتها، سواء داخل المملكة أم خارجها، ويشمل ذلك المشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ومواقع الإنترنت، أو تداول مضامينها بأي صورة كانت، أو استخدام شعارات هذه الجماعات التيارات، أو أي رموز تدل على تأييدها أو التعاطف معها.
5. التبرع أو الدعم، سواء كان نقدياً أو عينياً، للمنظمات، أو التيارات، أو الجماعات الإرهابية أو المتطرفة، أو إيواء من ينتمي إليها، أو يروج لها داخل المملكة أو خارجها.
6. الاتصال أو التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.
7. الولاء لدولة أجنبية، أو الارتباط بها، أو التواصل معها بقصد الإساءة لوحدة واستقرار أمن المملكة وشعبها.

<sup>(52)</sup> <https://aawsat.com/home/article/52021> تاريخ الزيارة 2024/1/30 الساعة 8:55.

<sup>(51)</sup> <https://www.alriyadh.com/906896> تاريخ الزيارة 2024/1/30 الساعة 8:37.

التبادل بأي صورة لمضامين تؤيد المنظمات (المصنفة إرهابية) (54).

ويلاحظ على هذا التصنيف التشدد الكبير؛ حيث شمل العديد من جوانب الممارسات الفكرية التي تعد حقاً من حقوق الإنسان كفلتها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية.

#### • التصنيف المصري للإرهاب:

تشدد مصر على ضرورة مواجهة أشكال الإرهاب كافة ونبذ كل صور العنف بما يكفل استقرار المنطقة (55) وترى أن محاربة الإرهاب تتطلب معالجة الجذور المسببة له التي منها (56):

1. مواجهة التنظيمات الإرهابية كافة دون استثناء لانبثاقها عن ذات المصدر الأيديولوجي وهو تنظيم "الإخوان" الإرهابي القائم على الفكر التكفيري المتطرف والدموي الذي أرساه "سيد قطب وحسن البنا"، ويستند إلى تفسيرات دينية مغلوبة ومُحرفة لتحقيق مآرب سياسية.
2. التوصل إلى اتفاق حول تعريف للإرهاب وعدم استبداله بأي توصيف آخر أو ترسيخ مصطلحات مغلوبة من شأنها التمييز غير المُبرّر بين مختلف التنظيمات الإرهابية بتصنيف بعضها بأنها "إرهابية" وبعضها الآخر بالمتطرفة الأقل عُنفًا أو غير العنيفة.
3. ضمان مُحاسبة الدول التي ترعي الإرهاب وتحضن عناصره، بما في ذلك "المقاتلون

8. السعي لزراعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو الدعوة، أو المشاركة، أو الترويج، أو التحريض على الاعتصامات، أو المظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي دعوى أو صورة كانت، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت.

9. حضور مؤتمرات أو ندوات أو تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.

10. التعرض بالإساءة للدول الأخرى وقادتها.

11. التحريض، أو استعداد دول، أو هيئات، أو منظمات دولية ضد المملكة.

وفي مارس 2014 أعلنت وزارة الداخلية السعودية عن قائمة تضم: تنظيم القاعدة وفروعه جزيرة العرب، واليمن، والعراق، والدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، وجبهة النصرة في سوريا، وحزب الله في السعودية، وجماعة الحوثي (53)، مؤكدة على عواقب "تأييد التنظيمات (الإرهابية) أو إظهار الانتماء لها أو التعاطف معها أو الترويج لها أو عقد اجتماعات تحت مظلتها سواء داخل المملكة أو خارجها، كما حذرت من عواقب تقديم أي دعم من أي نوع، حتى لو كان بالتعاطف، للجماعات المدرجة على قائمة الإرهاب أو عن طريق المشاركة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها أو

(53) <https://aawsat.com/home/article/52021>

تاريخ الزيارة 2024/1/30 الساعة 14:02.

(54) أول قائمة سعودية للمنظمات الإرهابية تشمل الإخوان والنصرة و"داعش".

[https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/03/140307\\_saudi\\_terror\\_organizations](https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/03/140307_saudi_terror_organizations)

تاريخ الزيارة 2024/1/29 الساعة 4:50.

(55) بيان صادر عن وزارة الخارجية المصرية بتاريخ 2024/1/28

[https://twitter.com/MfaEgypt?ref\\_src=twsrc%5Etfw%7Ctwtcamp%5Eembeddedtimeline%7Ctwtterm%5Escreen-name%3Amfaegypt%7Ctwcon%5Es1\\_c1](https://twitter.com/MfaEgypt?ref_src=twsrc%5Etfw%7Ctwtcamp%5Eembeddedtimeline%7Ctwtterm%5Escreen-name%3Amfaegypt%7Ctwcon%5Es1_c1)

تاريخ الزيارة 2024/1/29 الساعة 15:57.

(56) التقرير الوطني لجمهورية مصر العربية حول الإرهاب:

<https://bit.ly/3um8slu>

تاريخ الزيارة 2024/1/29 الساعة 15:48.

من مصالح خاصة ضيقة بالإضافة إلى المصالح المالية التي قد تصل إلى حد الابتزاز.

أما المقاومة فلها أهداف مشروعة، ولها أهداف وطنية، ولها امتداد وتأييد شعبي، وتحظى بالدعم والتأييد القانوني والأخلاقي الذي كفلته لها المنظمات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة والهيئات المختلفة التابعة لها.

كما تحظى المقاومة بالتأييد الدولي، ويرتكز العنف المستخدم فيها على مستند شرعي في القانون الدولي (57).

وبالرغم من ووضوح الفارق وعدم ضبابيته ما بين الإرهاب وحركات المقاومة، إلا أن هناك سعيًا حثيثًا -من بعض القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية - واضحًا وقويًا للخلط ما بين المفهومين، من أجل أهداف سياسية ترمي إلى جعل أعمال المقاومة إرهابًا وليست عملاً نضاليًا مشروعًا.

ويجري تطويع تهمة الإرهاب وفقًا لمصالح الدول الكبرى التي تمنح الشرعية لأي فعل يفعل يتلاءم مع مصالحها، وتنزع تلك الشرعية عنه في حال معارضته لتلك المصالح (58) والكثير من المواقف الدولية - وتحت ضغط الولايات المتحدة الأمريكية - لا تعترف بالمقاومة المشروعة، بل تدينها ولا تعدها حركات تحريرية مشروعة ضد الاحتلال والاستعمار (59).

### 1- ما المقصود بحركات المقاومة؟

" المقاومة هي: استخدام مشروع لكل الوسائل بما فيها القوة المسلحة لدرء العدوان، وإزالة الاحتلال والاستعمار، وتحقيق الاستقلال، ورفع الظلم المسنود

الإرهابيون الأجانب"، وتُوفّر لهم الملاذ الآمن أو تقوم بتسليحهم وتدريبهم وتيسير انتقالهم عبر أراضيها إلى مناطق أخرى لزعزعة استقرارها، أو تُقدّم لهم الدعم المالي واللوجستي أو السياسي والإعلامي.

4. عدم الفصل أو التمييز بين العمل الإرهابي المادي وبين الفكر أو الخطاب المتطرف التحريضي المؤدي إلى الإرهاب.

5. منع التنظيمات الإرهابية -والداعمين لها- من استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي لنشر الفكر المتطرف وخطاب الكراهية.

ويلاحظ على هذا التصنيف المصري أنه ركز على الإرهاب الديني المتمثل أساسًا في جماعة الإخوان المسلمين، ولكنه كان أقل تشددًا فيما يتعلق بتوسيع العقوبات.

### ثالثًا: الفرق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة:

سبق الحديث عن تعريف الإرهاب، واتضح من خلال التعريفات التي عرفته عدم وجود تعريف واضح ومحدد له، إلا أن جميع تلك التعريفات اتفقت على أنه عمل يقوم به أفراد أو جماعات أو منظمات يقصد به إخافة الآخرين وإرعابهم، بل حتى القضاء عليهم، باستخدام أدوات عنف متنوعة ومختلفة لتحقيق أهداف سياسية، في الغالب الأعم تفتقر إلى المشروعية، كما أن تلك الأهداف بعيدة عن التأييد الشعبي ولا تخلو

(57) محمد عبد المالك القاضي، "جريمة الإرهاب على ضوء أحكام القانون

الدولي العام" مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث (غزة: مركز ابن

العربي للثقافة والنشر، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2023/2) ص 350.

(58) معنز الخطيب، "الحرب على غزة بين المقاومة والإرهاب" منشور

بدون بيانات نشر، ص 56.

بتاريخ 27/10/2023 على الرابط:

- أن يكون هذا الحراك الشعبي موجه ضد قوى أجنبية أو نظم عنصرية أو استعمارية.

## 2-مشروعية المقاومة:

هناك عديد من الأسانيد القانونية التي كفلت حق المقاومة ومشروعيتها، فقد جاء في المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة أن الشعوب لها الحق في تقرير مصيرها<sup>(65)</sup>، كما يؤكد الميثاق نفسه على أن حق المقاومة حق طبيعي للدول إذا اعتدت قوة مسلحة عليها<sup>(66)</sup>، وقد كفلت العديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والهيئات واللجان التابعة لها حق الشعوب الواقعة تحت الاستعمار الأجنبي، أو التي تتعرض لحكم نظام عنصري، بمقاومة هذه الأنظمة وبالثورة عليها، مع ضمان المعاملة القانونية لأسرى المقاتلين في سبيل حرية أوطانهم كأسرى حرب<sup>(67)</sup>، وفي العام 1960، واعتمدت الجمعية العامة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بموجب قرارها رقم 1514 المعروف -أيضاً- بالإعلان المتعلق بإنهاء الاستعمار<sup>(68)</sup>.

وتعترف الجمعية العامة للأمم المتحدة في "حق جميع الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والأجنبية والقهر الأجنبي في تقرير المصير والاستقلال وتقديم لها المساعدة المادية والمعنوية وغيرها من أشكال المساعدة في كفاحها في سبيل الممارسة التامة

بالقوة المسلحة، بوصفها أهدافاً سياسية مشروعة، وهو ما يتفق مع القانون الدولي وتأييده الشريعة الإسلامية"<sup>(60)</sup> وحركات المقاومة هي "عبارة عن تنظيم يهدف إلى المقاومة من أجل حق تقرير المصير باستخدامها النضال المسلح أسلوباً أساسياً، وتأخذ شكل جبهة سياسية واسعة تضم أجنحة سياسية وعسكرية"<sup>(61)</sup>، ويرتبط مفهوم حركات التحرر الوطني بالمقاومة الشعبية المسلحة، كونها الأسلوب الأساس الذي تتخذه تلك الحركات في نشاطها التحرري<sup>(62)</sup>.

وأدت حركات المقاومة في كثير من مناطق العالم دوراً رئيساً في استقلال الشعوب التي كانت ترزح تحت حكم الاستعمار، ولذلك عمدت الدول الاستعمارية على قمع تلك الحركات إضافة إلى تشويهها ولصق تهم الإرهاب بها<sup>(63)</sup> هادفة من ذلك تحويل أعمال المقاومة المشروعة إلى أعمال إرهابية تستدعي الملاحقة والمطاردة والعقوبات القانونية لمرتكبيها. والمقومات الأساس للمقاومة الشعبية المسلحة هي<sup>(64)</sup>:

- نشاط وحراك يقوم به الشعب أو جزء منه.
- استخدام القوة المسلحة.
- الدافع الأساس لهذا الحراك هو دافع وطني.

(64) محمد عز الدين مصطفى حمدان، "المقاومة الشعبية الفلسطينية المسلحة في القانون الدولي العام" منشور بتاريخ 2015/12/21 على الرابط:

<https://democraticac.de/?p=24897>

تاريخ الزيارة 2024/3/21 الساعة 10:54.

(65) ميثاق الأمم المتحدة المادة 1 الفقرة 2.

(66) ميثاق الأمم المتحدة المادة 51.

(67) نهاد عبد الإله عبد الحميد خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2004-2001م، رسالة ماجستير (جامعة النجاح (فلسطين): كلية الدراسات العليا (2005) ص: ج.

(68) الأمم المتحدة وإنهاء الاستعمار، منشور على الرابط:

<https://www.un.org/dppa/decolonization/ar/about>

تاريخ الزيارة 2024/3/20 الساعة 10:42.

(60) وثيقة مفهوم الإرهاب والمقاومة: رؤية عربية - إسلامية، مرجع الكتروني سابق.

(61) مصلح حسن أحمد، "الإرهاب وحق الدفاع الشرعي في القانون الدولي العام"، مجلة مداد الآداب (الجامعة العراقية: كلية الآداب، المجلد 4، العدد 8 (2014) ص 500.

(62) رمزي حوحو، الحدود بين الإرهاب الدولي وحركات التحرر الوطني وفقاً لأحكام القانون الدولي، مجلة المفكر (جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد 3، فبراير 2008)، ص 159.

(63) حوري يوسف، حول إشكالية الإرهاب والمقاومة المسلحة من أجل تقرير المصير" منشور على الرابط:

<https://taqrib.ir/ar/article/print/316>

تاريخ الزيارة 2024/3/21 الساعة 9:45.

- أن يكون هناك احتلال فعلي ووجود لقوات الاحتلال داخل الأراضي التي تنشأ فيها المقاومة.
- أن يقوم بأعمال المقاومة أفراد من الشعب المحتلة أراضييه.
- أن تكون أعمال المقاومة ضد قوات الاحتلال العسكرية.
- أن تكون أعمال المقاومة داخل حدود الأراضي المحتلة وليس خارجها.

### 3- محاولات نزع المشروعية عن حركات المقاومة:

منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية رؤيتها الأحادية حول مفهوم الإرهاب، ولم تميز ما بين الإرهاب وما بين المقاومة المشروعة؛ من أجل قمع أي تحركات تحريرية، وهذا بدا واضحاً أثناء احتلالها للعراق في العام 2002، وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة لحصر مفهوم الإرهاب وعدم خلطه بحق المقاومة ومشروعيتها، كانت الولايات المتحدة ضد هذه الجهود، وذلك بسعيها إلى تغييب المعايير وإحلال الانتقائية محلها؛ لكي تتفرد بعد ذلك في تصنيف أعمال العنف وفق ما تشاء، وقد تصاعد اتجاه توسيع مفهوم الإرهاب لديها ليشمل أعمال المقاومة والجهاد والكفاح المسلح المشروعة (75).

لحقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال" (69)، كما تؤكد " شرعية كفاح الشعوب من أجل استقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية والتحرر من السيطرة الاستعمارية والأجنبية والاحتلال الأجنبي بكل الوسائل المتاحة، بما في ذلك الكفاح المسلح" (70).

وفي عام 1987 اقترحت الجمعية العامة فكرة عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل تعريف الإرهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرير الوطني (71)، أما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، فقد نص في المادة الأولى منه على "جميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحررة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي" (72)، وكانت جامعة الدول العربية قد نصت في اتفاقيتها العربية لمكافحة الإرهاب على: "لا تعد جريمة، حالات الكفاح بمختلف الوسائل، بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان من أجل التحرر وتقرير المصير، وفقاً لمبادئ القانون الدولي" (73).

ولكي تحظى حركات المقاومة بالمشروعية يجب توفر الشروط الآتية (74):

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/international-covenant-civil-and-political-rights>

تاريخ الزيارة 2024/3/21 الساعة 12:02.

(73) الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، مرجع سابق، المادة الثانية، فقرة أ.

(74) مصلح حسن أحمد، " مرجع سابق، ص 502.

(75) وثيقة مفهوم الإرهاب والمقاومة: رؤية عربية - إسلامية تموز / يوليو 2003، مركز دراسات الشرق الأوسط (الأردن) منشورة على الرابط:

[http://mesc.com.jo/Documents/Doc\\_3.html](http://mesc.com.jo/Documents/Doc_3.html)

تاريخ الزيارة 2024/3/19 الساعة 22:28.

(69) قرار الجمعية العامة رقم 3246 لعام 1974 المنشور على الرابط:

[file:///F:/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84/A\\_RES\\_3246\(XXIX\)-AR.pdf](file:///F:/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84/A_RES_3246(XXIX)-AR.pdf)

تاريخ الزيارة 2024/3/20 الساعة 9:30.

(70) نفس المرجع.

(71) إعلان التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي لعام 1994

وإعلانه التكميلي لعام 1996" منشور على رابط الأمم المتحدة:

[https://legal.un.org/avl/pdf/ha/dot\\_dot\\_ph\\_a.pdf](https://legal.un.org/avl/pdf/ha/dot_dot_ph_a.pdf)

تاريخ الزيارة 2024/3/20 الساعة 8:44.

(72) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، منشور على الرابط:

سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية ولقبته بـ "هجوم 11 سبتمبر الإسرائيلي" (78).

أما الرئيس الأمريكي "جوبايدن" فقد وصف عملية طوفان الأقصى بالعمل الإرهابي وأنها "شر مطلق" (79)، وأن ما حدث في إسرائيل يشكل 15 ضعفاً لما حدث في 11 سبتمبر (80)، ووقفت المملكة المتحدة موقفاً داعماً لنزع مشروعية المقاومة، حيث اعتبرت أن ما حدث في عملية طوفان الأقصى هو عمل إرهابي فظيع (81).

ولم تكن ألمانيا ببعيدة عن محاولة نزع مشروعية المقاومة الفلسطينية، حيث عبرت عن صدمتها الشديدة لما وصفته بإطلاق الإرهابيين من غزة لآلاف من الصواريخ تجاه إسرائيل، وهي أفعال همجية وشنيعة (82)، وانضمت دولة البحرين إلى الأصوات التي تدعو إلى رفع مشروعية المقاومة الفلسطينية، حيث أدانت عملية طوفان الأقصى ووصف ولي عهدها العملية أنها بربرية ووحشية (83).

والجدول الآتي يوضح الفروق الجوهرية ما بين الإرهاب والمقاومة:

جدول رقم (3) الفروق الجوهرية ما بين الإرهاب وحركات المقاومة:

وجه المقارنة	الإرهاب	المقاومة
--------------	---------	----------

وهناك خلط متعمد تقوم به الولايات المتحدة وإسرائيل ما بين العمل الثوري (المقاومة الشرعية) والإرهاب، والسعي لوضع حركات المقاومة في التصنيفات الإرهابية (76)، ونجد التطبيق العملي لذلك في سكوت الولايات المتحدة عن الأعمال الإرهابية التي ارتكبتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة ما بعد معركة طوفان الأقصى، رغم انطباق شروط الأعمال الإرهابية عليها، كيف لا وهي نفسها قد ارتكبت عديد من المجازر في كثير من دول العالم، مثل: العراق وأفغانستان والصومال.

أما إسرائيل فقد برزت جهودها التحريضية للمجتمع الدولي ضد نضال الشعب الفلسطيني بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2002م مستخدمة من أجل ذلك أدوات إعلامية نشطة (77)، وظهر ذلك التحريض جلياً في معركة طوفان الأقصى، حيث حاولت إسرائيل نزع القوة الأخلاقية والشرعية عن القضية الفلسطينية وتشويه حركة حماس بادعاء الأكاذيب وأنها تقوم بقطع الرؤوس وقتل الأطفال.

كما ركزت على إيصال صورة إعلامية تتمثل في أن ما قامت به المقاومة الفلسطينية مشابه لأحداث 11

(76) شادي محمد الشراقة، التمييز بين الإرهاب والجرائم المشابهة له، رسالة ماجستير (فلسطين: جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، 2021) ص 3.

(77) نهاد عبدالاله عبد الحميد خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004، رسالة ماجستير (جامعة النجاح: كلية الدراسات العليا، 2006) ص 99.

(78) د. دينا شحاته "كيف نظر الإعلام والرأي العام الغربي لحرب غزة 2023

<https://acpss.ahram.org.eg/News/21033.aspx>

تاريخ الزيارة 2023/12/28 الساعة 16:27.

(79) <https://www.bbc.com/arabic/articles/c6p506gngq> 1mo

تاريخ الزيارة 2023/12/31 الساعة 17:38.

(80) <https://arabic.euronews.com/2023/10/18/main-points-bidens-complicated-diplomatic-mission-to-israel-gaza-aistrikes-hamas-assault>

تاريخ الزيارة 2024/3/14 الساعة 2:16.

(81) رئيس الوزراء البريطاني يصل إلى إسرائيل، نشر بتاريخ 2023/10/19 على الرابط:

<https://bit.ly/49SCpt2>

تاريخ الزيارة 2024/3/14 الساعة 2:58.

(82) <https://www.youtube.com/watch?v=s5ZPpgSkDc4>

تاريخ المشاهدة 2024/3/14 الساعة 3:10.

(83) ماذا قال ولي عهد البحرين عن حرب غزة؟ فيديو منشور على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=wkhHGx7nHto>

تاريخ المشاهدة (فيديو) 2024/3/20 الساعة 12:08.

طبيعة الأهداف	أهداف خاصة وضيقة وغامضة	أهداف شعبية عامة وواسعة وواضحة
التأييد والدعم والمساندة الشعبية	محدود جداً	دعم واسع جداً
المشروعية	غير مشروع	مشروعة بموجب القوانين الدولية
المنفذون	جنسيات مختلفة	أبناء البلد نفسه
مكان التنفيذ	داخل البلد وخارجه	داخل البلد فقط

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

### رابعاً: معايير التصنيفات الأمريكية للإرهاب:

لعل الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأكبر في العالم التي تتعامل مع مفهوم الإرهاب انطلاقاً من مصالحها، بل نصبت من نفسها مكافئاً للإرهاب في كل أنحاء العالم، وقد ورد نص حرفي بذلك في الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الأمريكية حيث تقول فيه: "ستبقى الولايات المتحدة ملتزمة بمكافحة أنشطة الإرهابيين في جميع أنحاء العالم"<sup>(84)</sup>.

وفي خطاب للرئيس "بايدن" إلى الشعب الأمريكي في أغسطس 2022 بعد قيام الولايات المتحدة بعملية عسكرية أدت إلى مقتل زعيم القاعدة "أيمن الظواهري" قال فيه: "مهما طال الزمن الذي تستغرقه، وأينما كنت تختبئ، فإن الولايات المتحدة سوف تجدك، إن كنت تمثل تهديداً لشعبنا، وتقضي عليك"<sup>(85)</sup>، وقد تناسى الرئيس "بايدن" مسؤولية الولايات المتحدة في صنع التيارات الإرهابية المتشددة.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس أوباما "هيلاري كيلنتون" قد اعترفت أمام الكونجرس بقولها: إن من نقاتلهم اليوم نحن أوجدناهم قبل عشرين سنة؛ وقد دعمتهم الولايات المتحدة نكاية بالاتحاد

السوفيتي آنذاك<sup>(86)</sup>، وقد اتهم الرئيس السابق "دونالد ترامب" أثناء حملته الانتخابية الرئيس "بارك أوباما" بأنه من أسس تنظيم داعش<sup>(87)</sup>.

وتقوم الولايات المتحدة بتنفيذ برنامج مكافآت من أجل العدالة الذي يهدف إلى "تقديم معلومات مفيدة تسهم في حماية الأمريكيين وتعزيز الأمن القومي للولايات المتحدة ويقدم البرنامج مكافآت للحصول على معلومات متعلقة بالإرهاب والتدخل الأجنبي في الانتخابات الأمريكية والأنشطة السببرانية الخبيثة الموجهة من الخارج ضد الولايات المتحدة الأمريكية"<sup>(88)</sup>.

وظهرت الولايات المتحدة بوصفها قوة عالمية بعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء الحرب الأيديولوجية بين المعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها، والمعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه<sup>(89)</sup>، وزاد الحديث عن الإرهاب نظراً للتداعيات التي رافقت العمليات الإرهابية وانتشار الجماعات المتطرفة التي استطاعت أن تسيطر على مساحات جغرافية، كما فعلت "داعش" في العراق

<sup>(88)</sup> <https://rewardsforjustice.net/ar>

تاريخ الزيارة 2024/1/28 الساعة 6:10.

<sup>(89)</sup> عبد الرحيم حمد العرفان، وخالد فوزي المحاسنة، "النظرية الواقعية في العلاقات الدولية وأثرها على السياسة الخارجية الأمريكية" مجلة اتجاهات سياسية (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد العشرون، سبتمبر 2022) ص 25.

<sup>(84)</sup> <https://bit.ly/3HGpgGO>

تاريخ الزيارة 2024/2/2 الساعة 3:58.

<sup>(85)</sup> <https://bit.ly/3wcBRz2>

تاريخ الزيارة 2024/2/10 الساعة 14:52.

<sup>(86)</sup> [https://www.youtube.com/watch?v=9\\_2B0S7tj9E](https://www.youtube.com/watch?v=9_2B0S7tj9E)

تاريخ المشاهدة 2024/2/10 الساعة 19:38

<sup>(87)</sup> <https://www.youtube.com/watch?v=XirtcKAJ4oU>

تاريخ المشاهدة 2024/2/10 الساعة 19:47.

أمريكا الحرب على دول المحور، ومشاركتها مباشرة في الحرب العالمية الثانية<sup>(93)</sup>.

وكانت الجهود الأمريكية لمحاربة الإرهاب القادم من التيارات الإسلامية المتشددة كانت في الغالب متناقضة فيما بينها، وكانت تعمل لخدمة أغراض متعارضة، وثمة سوء فهم واضح للثقافة السياسية الإسلامية، ولا سيما فيما يتعلق بقضايا الإرهاب، والتطرف، والإصلاح السياسي، كما أدى التعاون الأمني مع أنظمة استبدادية لمواجهة التهديد الإرهابي إلى تعزيز المواقف السلبية تجاه الولايات المتحدة وسياساتها<sup>(94)</sup>، وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 كان هناك اهتمام من السياسة الأمريكية بما سمي بالحرب العالمية على الإرهاب، ومبادرة الشراكة للشرق الأوسط للنهوض بالإصلاح الديمقراطي<sup>(95)</sup>.

ويعد التصنيف الأمريكي للإرهاب ونشره محاولة لإثبات التدابير الاستثنائية التي تتخذها الولايات المتحدة داخل الإقليم الأمريكي وخارجه، وتهدف السلطات الأمريكية من تصنيف هؤلاء الأشخاص ضمن قائمة الاستبعاد إلى منع التبرعات لهم، ورفع درجة الوعي العام وتنبه الحكومات إلى الهواجس الأمريكية إزاء التنظيمات الضالعة في الأنشطة الإرهابية، ووصم هذه التنظيمات الإرهابية المدرجة على القائمة وعزلها<sup>(96)</sup>.

وسوريا<sup>(90)</sup>، وتركز الواقعية السياسية في العلاقات الدولية على أساس الاعتماد على القوة والبحث عن المصالح القومية بالدرجة الأولى، ومن هنا كان محور السياسة الخارجية الأمريكية يتمثل في ضمان استمرار الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي<sup>(91)</sup>.

وبالرغم من الادعاءات الأمريكية بأنها تحارب الإرهاب في العالم، إلا أن هناك العديد من التقارير الدولية التي تثبت أنها تمارس أعمالاً إرهابية داخل الولايات المتحدة نفسها، فعلى سبيل المثال تشير منظمة العفو الدولية في تقريرها للعام 2022-2023 إلى أن النساء من السكان الأصليين في الولايات المتحدة يتعرضن لعمليات العنف القائم على النوع الاجتماعي والاعتصاب والعنف الجنسي بمعدلات مرتفعة، كما قد يتعرضن لعمليات الاختفاء والقتل بعد الاغتصاب، كما أخضعت السلطات الأمريكية طالبي لجوء هايتيين للاحتجاز التعسفي وإساءة المعاملة التمييزية والمهينة التي وصلت إلى حد التعذيب<sup>(92)</sup>.

## 1- بدايات التصنيف الأمريكي للإرهاب:

كانت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ضربة موجعة للولايات المتحدة الأمريكية، ولم يسبق للولايات المتحدة أن تعرضت لضربة موجعة كهذه إلا من الهجوم الياباني على "بيرل هاربور" الذي ترتب عليه إعلان

(93) محمد سيد أحمد، "11 أيلول/سبتمبر والقضية الفلسطينية" مجلة الدراسات الفلسطينية (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد 13، العدد 52، خريف 2002) ص 3.

(94) عبد السلام المغراوي، السياسة الأجنبية الأمريكية والتجديد الإسلامي "تقرير خاص" (واشنطن: معهد السلام الخاص، تقرير خاص رقم 164، يوليو 2006) ص 1

(95) عبد السلام المغراوي، المرجع السابق، ص 4.

(96) الحسين عمروش، "معالم استراتيجية الولايات المتحدة في مكافحة جرائم الإرهاب الدولي" مجلة دفاتر البحوث العلمية (الجزائر: المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، المجلد 7، العدد 2، 31 ديسمبر 2019) ص 28.

(90) أحمد عبد الله ناصر، "الأبعاد السياسية والدولية للتطرف والإرهاب والادوار الفاعلة للقضاء عليها" مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المجلد الثالث، العدد الثامن، أغسطس 2022) ص 12.

(91) هبة محمد عباس العكيلي، تأثير النظرية الواقعية في السياسة الخارجية الأمريكية دراسة حالة: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية (2011-2021) "رسالة ماجستير (عمان: جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، مايو 2021) ص 2.

(92) تقرير منظمة العفو الدولية للعام 2022-2023 حالة حقوق الإنسان في العالم (لندن: منظمة العفو الدولية ط1، 2023) ص 167.

• بيرل هاربور ميناء وقاعدة عسكرية أمريكية في المحيط الهادي تعرض لهجوم ياباني انتحاري بالطائرات في الحرب العالمية الثانية.

## 3- معايير التصنيف الأمريكي للإرهاب:

يقوم كل من وزير الخارجية الأمريكي ووزير الخزانة الأمريكية متعاونين مع وزير العدل بتقديم الأدلة والبيانات إلى الكونجرس التي يبررون من خلالها أن كيانات ما أو جهات أو اشخاص أو جماعات تنطبق عليهم شروط الإرهابيين ويجب تصنيفهم في لوائح الإرهاب الأمريكية، والكونجرس بعد ذلك يقوم بالموافقة على ذلك التصنيف من عدمه، ولكي يتم تصنيف الجهات أو الكيانات على أنها إرهابية لابد أن تكون أجنبية وأن تقوم بأعمال وأنشطة يكون من شأنها تشكيل تهديد للأمن القومي للولايات المتحدة أو لمواطنيها، وتراجع وزارة الخارجية تصنيفات المنظمات الإرهابية الأجنبية مرة كل خمس سنوات لتحديد ما إذا كانت الظروف التي كانت سبب التصنيف قد تغيرت بشكل يستدعي الإلغاء<sup>(97)</sup>.

ووضعت الولايات المتحدة الأمريكية عددًا من المعايير لتصنيفاتها للإرهاب، وهي على النحو الآتي:

## أولاً: المعيار الجغرافي:

حددت الخارجية الأمريكية مناطق جغرافية بعينها، بعد 11 سبتمبر واعتبرتها مصدرًا للعمليات الإرهابية ومنبعاً للإرهابيين وتدريبهم وتجهيزهم، ويجب أن تبقى تحت المراقبة الدائمة، وهي<sup>(98)</sup>: جنوب آسيا (أفغانستان وباكستان) والشرق الأوسط (العراق واليمن والسعودية) جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق (الشيشان وجورجيا وأوزباكستان) جنوب شرق آسيا (الفلبين-تايلند-إندونيسيا) والقارة الإفريقية

(جيبوتي/ إثيوبيا/ أريتيريا/ كينيا /الصومال/ السودان/ تنزانيا الجديدة).

2-الدول الداعمة للإرهاب دول محور الشر Evil of Axis، وتشمل كلا من (عراق، سوريا، إيران، كوريا الشمالية).

وهذه الدول من وجهة النظر الأمريكية هي دول معادية لها ومعادية للغرب عمومًا ولا لغة للتفاهم معها إلا لغة القوة، وتعد الولايات المتحدة إيران أنها " أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة باستخدام الوسائل المتاحة كافة للتصدي لدعم إيران للإرهاب وإضعاف وتعطيل قدرة الجماعات المدعومة من إيران على شن هجمات إرهابية"<sup>(99)</sup>.

وقد جرى إسقاط العراق من القائمة بعد غزو أمريكا لها، وأبقت على كل من إيران وكوريا الشمالية، والمثير للدهشة أن هذا التصنيف الجغرافي الأمريكي قد فشل فشلاً ذريعاً، ولم يحقق أي نتائج تذكر، فكوريا الشمالية أصبحت دولة نووية كبرى تهدد الولايات المتحدة ذاتها، كما تهدد حليفاتها كوريا الجنوبية واليابان، أما إيران فقد أصبحت هي الأخرى دولة ذات نفوذ في المنطقة ولها كثير من الحلفاء والمتبعين لسياستها في المنطقة، واضطرت كل الإدارات الأمريكية المتعاقبة على التفاوض والتعامل معها في الكثير من الملفات الدولية العالقة وعلى رأسها البرنامج النووي الإيراني.

## ثانياً:المعايير القانونية:

هناك عدد من المرجعيات القانونية التي تستخدمها الولايات المتحدة في وضع التصنيفات الخاصة بالإرهاب، من أهمها:

(98) الحسين عمروش، مرجع سابق، صص 28-29.

(99) <https://bit.ly/3w8elmU>

تاريخ الزيارة 2024/2/6 الساعة 3:56.

(97) إلغاء تصنيف خمس منظمات إرهابية أجنبية وشطب ستة أفراد متوفين من قائمة الإرهابيين العالميين المصنفين، منشور على الرابط:

<https://bit.ly/3HGpGGO>

تاريخ الزيارة 2024/3/22 الساعة 12:55.

## 1-الأمر التنفيذي (Executive) 13224 Order 13224

دائماً ما يجري سماع هذا الأمر عندما يجري تصنيف الكيانات الإرهابية من قبل الولايات المتحدة، بحيث أصبح مرجعية مهمة يجري الاستناد عليها في حيثيات توصيف الكيانات الإرهابية، وصدر هذا القرار في 23 سبتمبر 2001، أي بعد 12 يوماً من أحداث 11 سبتمبر 2001 وقد وقعته الرئيس "بوش" ويمنح الأمر التنفيذي رقم 13224 حكومة الولايات المتحدة أداة قوية لعرقلة تمويل الإرهاب والحد من الأنشطة الإرهابية، وعند إصدار هذا الأمر التنفيذي أعلن الرئيس "بوش" آنذاك حالة طوارئ وطنية للتعامل مع التهديد للأمن القومي والسياسة الخارجية والاقتصاد للولايات المتحدة الذي تشكله أعمال الإرهاب الخطيرة والتهديدات الإرهابية التي يرتكبها إرهابيون أجنبيون (100)، وبشكل عام يوفر الأمر وسيلة يمكن من خلالها تعطيل شبكة الدعم المالي للإرهابيين والمنظمات الإرهابية من خلال السماح لحكومة الولايات المتحدة بتحديد وتجميد أصول الأفراد والكيانات الأجنبية التي ترتكب أعمالاً أو تشكل خطراً كبيراً بارتكابها (101).

## 2-قانون الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية (USA PATRIOT ACT) لعام 2001:

ويهدف هذا القانون إلى توحيد أمريكا وتقويتها بواسطة توفير الأدوات المناسبة المطلوبة لاعتراض الإرهاب وعرقلته (102)، ومن أهم ما جاء في هذا القانون (103):

- المراقبة: يسمح القانون لوكالات إنفاذ القانون بإجراء مراقبة على الأفراد المشتبه بهم في

ممارسة أنشطة متعلقة بالإرهاب دون أمر قضائي.

- التنصت على التنصت على التنصت: يتيح القانون لوكالات إنفاذ القانون استخدام "التنصت لمراقبة أجهزة الاتصال المتعددة المستخدمة من قبل المشتبه به، مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر.
- تبادل المعلومات: يسهل القانون تبادل المعلومات بين وكالات إنفاذ القانون على المستويات الفيدرالية والولائية والمحلية، وكذلك مع وكالات الاستخبارات الأجنبية .
- غسل الأموال: التحقيق ومحاكمة أنشطة غسل الأموال، التي تستخدم غالباً لتمويل العمليات الإرهابية، على سبيل المثال: يسمح للحكومة بتجميد أصول الإرهابيين المشتبه بهم ومؤيديهم.
- الهجرة: يتضمن القانون أحكاماً تتعلق بالهجرة، مثل القدرة على احتجاز وترحيل الأفراد المشتبه في ممارستهم أنشطة متعلقة بالإرهاب.

## 3-قانون الهجرة والجنسية:

صدر قانون الهجرة والجنسية الأمريكي في العام 1952 خلال الحرب الباردة ما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وكان فيه تقييد لمن يدخل الولايات المتحدة، وفيه فُرضت قيود على الراغبين في التجنيس، وزيادة أعداد المرشحين من الولايات المتحدة. وطبقاً للمادة 219 من قانون الهجرة والجنسية توضع

<https://www.govinfo.gov/content/pkg/PLAW-107publ56/pdf/PLAW-107publ56.pdf>

تاريخ الزيارة 2024/2/3 الساعة 9:29.

(103) <https://bit.ly/49IZYKQ>

تاريخ الزيارة 2024/2/3 الساعة 9:59.

(100) [/https://www.state.gov/executive-order-13224](https://www.state.gov/executive-order-13224)

تاريخ الزيارة 2024/2/2 الساعة 4:36.

(101) نفس المرجع.

(102) ACT OF 2001 (USA PATRIOT ACT)

وبموجب هذا المعيار القانوني يمكن أن تصنف الجماعات على أنها منظمات إرهابية أجنبية تحت قانون الهجرة والجنسية، ويمكن -أيضاً- أن تصنف مختلف الكيانات تحت الأمر التنفيذي 13224، بما في ذلك الجماعات الإرهابية والأفراد الذين يعملون بوصفهم جزءاً من منظمة إرهابية، وغيرها من الكيانات مثل الممولين والواجهات التجارية تحت مصنف الإرهابيين العالميين المصنفين بصفة خاصة (SDGTs)<sup>(106)</sup>، والفرق بين التصنيفين أن كلا التصنيفين يؤديان إلى تجريد للأصول، غير أن تصنيف المنظمات الإرهابية الأجنبية يفرض قيود هجرة على أعضاء المنظمة الأجنبية لمجرد عضويتهم فيها، بينما يقيد الأمر التنفيذي 13224 سفر الأشخاص الذين يستوفون المعايير الواردة في الأمر. وبالإضافة إلى ذلك يفرض تصنيف المنظمات الإرهابية الخارجية جرم جنائي على تقديم الدعم والمصادر المادية إلى المنظمة الإرهابية عن علم<sup>(107)</sup>.

أما عن العواقب المترتبة على تصنيفات المنظمات الإرهابية الأجنبية والأمر التنفيذي (13224) فهي على النحو الآتي<sup>(108)</sup>:

#### 1- عقوبات الأمر التنفيذي:

- تحظر جميع الممتلكات والمصالح في الممتلكات للأفراد والكيانات المصنفة الموجودة في الولايات المتحدة أو القادمة من الولايات المتحدة أو في حوزة أو تحت سيطرة الأفراد الأمريكيين.

قائمة تتضمن الكيانات الأجنبية الداعمة للإرهاب بوصفها وسيلة فعالة لتقليص الدعم للأنشطة الإرهابية، والحد من تهديد الأنشطة الإرهابية للمنظمة الأجنبية لأمن مواطني الولايات المتحدة أو الأمن القومي للولايات المتحدة<sup>(104)</sup>.

#### 4- قرار مجلس الأمن رقم 1368:

صدر هذا القرار بعد هجمات 11 سبتمبر، وجاء فيه: 1 - "يدين بصورة قاطعة وبأقوى العبارات الهجمات الإرهابية المروعة التي وقعت في 11 أيلول/سبتمبر 2001 في نيويورك وواشنطن العاصمة وبنسلفانيا، ويعتبر هذه الأعمال تهديداً للسلام والأمن الدوليين، شأنها شأن أي عمل إرهابي دولي. 2- يعرب عن تعاطفه العميق وبالغ تعازيه للضحايا وأسره ولشعب وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

3- يدعو جميع الدول إلى العمل معا بصفة عاجلة من أجل تقديم مرتكبي هذه الهجمات الإرهابية ومنظمتها ورعاتها إلى العدالة، ويشدد على أن أولئك المسؤولين عن مساعدة أو دعم أو إيواء مرتكبي هذه الأعمال ومنظمتها ورعاتها سيتحملون مسؤوليتهم.

4- يعرب عن استعداده لاتخاذ الخطوات اللازمة كافة للرد على الهجمات الإرهابية التي وقعت في 11 أيلول/سبتمبر 2001 ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله، وفقاً لمسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة"<sup>(105)</sup>.

تاريخ الزيارة 2024/1/25 الساعة 5:10.

<sup>(107)</sup> المرجع الإلكتروني السابق.

<sup>(108)</sup> <https://mr.usembassy.gov/ar/terrorism-designations-faqs>

تاريخ الزيارة 2024/1/25 الساعة 5:30.

<sup>(104)</sup> الحسين عمروش، مرجع سابق، ص 20.

<sup>(105)</sup> القرار 1368 (2001) الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 4370

المعقودة في 12 سبتمبر 2001، رقم الوثيقة (2001)S/RES/1368.

<sup>(106)</sup> وزارة الخارجية مكتب المتحدث الرسمي:

<https://mr.usembassy.gov/ar/terrorism-designations-faqs>

المنظمات الإرهابية الأجنبية والإرهابيين العالميين المصنفين بشكل خاص، ووزارة الخزانة تقوم بتصنيف الإرهابيين العالميين المصنفين بشكل خاص، وتمارس الوزارتان صلاحياتهما هذه بالتعاون مع وزارة العدل (109) أما عن معايير التصنيف للمنظمات الإرهابية الاجنبية فهي (110):

- أن تكون المنظمة منظمة أجنبية.
- أن تتخرط المنظمة في أنشطة إرهابية أو إرهاب، وأن تحتفظ بقابليتها وتصميمها للانخراط في أنشطة إرهابية أو إرهاب.
- أن تهدد الأنشطة الإرهابية أو الإرهاب من قبل المنظمة أمن مواطني الولايات المتحدة أو الأمن القومي للولايات المتحدة.

وإذا قرر وزير الخارجية، بالتشاور مع المدعي العام ووزير الخزانة، إجراء هذا التصنيف، يتم إخطار الكونغرس عن نية الوزير لتصنيف المنظمة قبل سبعة أيام من نشر التصنيف في السجل الاتحادي، وعند انتهاء مهلة السبعة أيام وفي غياب اعتراض من الكونغرس على التصنيف، يجري نشر إشعار بالتصنيف في السجل الاتحادي، وحينها يدخل التصنيف حيز التنفيذ (111).

ولدى وزارة الخزانة تاريخ طويل في التعامل مع العقوبات، يعود تاريخها إلى ما قبل حرب عام 1812، ولدى الوزارة ما يعرف بقائمة جزاءات مكتب مراقبة الأصول الأجنبية أوفاك Ofac وهو جزء من مكتب مكافحة الإرهاب والاستخبارات المالية التابع لوزارة الخزانة (112).

• يحظر أي تعامل أو تداول من قبل أفراد أمريكيين أو داخل الولايات المتحدة في الممتلكات أو المصالح في الممتلكات التي تم حظرها، ويتضمن هذا على سبيل المثال لا الحصر، تقديم أو تلقي أي أموال وسلع وخدمات لمنفعة الأفراد أو الكيانات المصنفة.

• يحظر أي تعامل من قبل مواطن أمريكي أو شخص مقيم في الولايات المتحدة لتجنب أو محاولة التجنب أو خرق أي من أشكال الحظر الواردة في الأمر، كما يحظر أي مخطط يستهدف لخرق أي من هذه المحظورات.

## 2- المنظمات الإرهابية الأجنبية:

- يعد تقديم الدعم والمصادر المادية، أو تلقي تدريب من نوع عسكري من أو نيابة عن جماعة مصنفة كمنظمة إرهابية أجنبية من قبل شخص في الولايات المتحدة أو خاضع للولاية القضائية الأمريكية عن علم جريمة.
  - لا يسمح بدخول ممثلين أو أعضاء من جماعة مصنفة منظمة إرهابية أجنبية، إن كانوا أجنب، إلى الولايات المتحدة، ويجري ترحيلهم في بعض الحالات خارج الولايات المتحدة.
  - يجب على أي مؤسسة مالية أمريكية على دراية بحيازتها أو سيطرتها على أموال للمنظمة الإرهابية الأجنبية أو وكيل لها مصالح، الاحتفاظ بهذه الأرصدة والإبلاغ عنها إلى وزارة الخزانة.
- أما عن الجهات التي تستطيع تصنيف المنظمات الإرهابية الأجنبية والإرهابيين العالميين المصنفين بصفة خاصة، فهما وزارة الخارجية التي تقوم بتصنيف

(111) <https://mr.usembassy.gov/ar/terrorism-designations-faqs>

مرجع سابق.

(112) <https://ofac.treasury.gov/about-ofac>

تاريخ الزيارة 2024/1/25 الساعة 13:57.

(109) <https://mr.usembassy.gov/ar/terrorism-designations-faqs>

مرجع سابق.

(110) نفسه.

النظام المالي التي تمكن الأنظمة العنيفة من التهرب من العقوبات بشكل نشط" (114).

رابعاً: التصنيف الأمريكي لأنصار الله بالإرهاب قبل الحديث عن تصيف الولايات المتحدة لأنصار الله (الحوثيين) بأنهم منظمة إرهابية، لا بد من الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تنظر إلى اليمن ومنذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر على أنه مكان يأوي الإرهابيين، وبأنه من الأماكن الخطرة في العالم، ومن ثم فإن اتهام الولايات المتحدة الأمريكية لليمن بالإرهاب ليس بالجديد، ويعود بالتحديد إلى ما بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 حيث كانت اليمن من الدول التي اتهمتها إدارة بوش بأنها دول راعية للإرهاب، وأن بعض منفعدي أحداث سبتمبر قد كانوا يمنيين أو عاشوا في اليمن.

وقد شنت الولايات المتحدة الأمريكية عديد من الهجمات بالطائرات "الدرونز" في مناطق متفرقة من اليمن واستمرت تلك الغارات إلى العام 2021، مستهدفة في ذلك أعضاء من تنظيمات إرهابية بحسب المفهوم الأمريكي، وكان هناك ضحايا مدنيون في تلك الاستهدافات، ولعل أشهرها الاستهداف الذي كان في العام 2013، وفيه جرى استهداف موكب لعدد من السيارات الذي اتضح أنه موكب لعرس سقط فيه ضحايا مدنيون وذلك بحسب ما توصلت إليه منظمة "هيومن رايتس وواتش" (115)، واستمرت الاستهدافات الجوية الأمريكية لليمن حتى العام 2019 عندما أعلن الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" مقتل أحد الإرهابيين بغارة جوية (116).

ويقوم مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بإدارة برامج الجزاءات الاقتصادية وإنفاذها في المقام الأول ضد البلدان ومجموعات الأفراد، مثل الإرهابيين وتجار المخدرات. يمكن أن تكون العقوبات إما شاملة أو انتقائية، باستخدام تجميد الأصول والقيود التجارية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية والأمن القومي، وتم إنشاء مكتب مراقبة الأصول الأجنبية نفسه رسمياً في ديسمبر 1950، بعد دخول الصين في الحرب الكورية، عندما أعلن الرئيس ترومان حالة الطوارئ الوطنية وحظر جميع الأصول الصينية والكورية الشمالية الخاضعة للولاية القضائية الأمريكية (113)، وفيما يلي مثال لما يقوم به المكتب من أعمال، حيث أدرج شركتين سوريتين للخدمات المالية على لائحة العقوبات لتقدمهما المساعدة بشكل سري للنظام السوري وعلى رأسه بشار الأسد وحليفه حزب الله وفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني حتى يتمكنوا من المحافظة على قدرتهم على الوصول إلى النظام المالي العالمي في انتهاك للعقوبات الدولية. ويدرج مكتب أوفاك -أيضا- على لائحة العقوبات ثلاثة أشقاء يمتلكون شركة الفاضل للحالات المالية ويشغلونها، وتتخذ إجراءات الإدراج هذه بموجب الأمر التنفيذي رقم 13582 الصادر بتاريخ 17 آب/أغسطس 2011 القاضي "بحظر ممتلكات الحكومة السورية وحظر معاملات معينة ذات صلة بسوريا" وقانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا الذي اعتُمد في العام 2019 (قانون قيصر)، وهي تركز على التهديد المهم الذي تمثله الأطراف الفاعلة في

(113) <https://ofac.treasury.gov/about-ofac>

تاريخ الزيارة 2024/1/25 الساعة 6:19.

(114) وزارة الخزانة تفرض عقوبات على ميسرين ماليين سوريين،

منشور بتاريخ 2023/5/30 على الرابط:

<https://bit.ly/3IOT4BE>

تاريخ الزيارة 2024/3/25 الساعة 12:22

(115) <https://www.hrw.org/ar/report/2014/02/20/256525>

تاريخ الزيارة 2024/2/3 الساعة 4:44.

(116) <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-60232518>

تاريخ الزيارة 2024/2/3 الساعة 4:05.

المدمة "كول" وأحداث الحادي عشر من سبتمبر، ففي 12 أكتوبر 2000 صدم زروق مليء بالمتفجرات يقوده انتحاريان السفينة الأمريكية "يو إس إس كول"، وهي مدمرة الصواريخ الموجهة التابعة للقوات البحرية الأمريكية، في ميناء عدن باليمن خلال توقف اعتيادي للتزود بالوقود، وأدى الانفجار الناتج عن ذلك إلى إحداث ثقب كبير في جانب السفينة وإلى مقتل 17 بحارًا وإصابة ما يزيد عن 30 آخرين (119).

والمأمل في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في اليمن يجد الكثير من التناقضات في تلك السياسة ففي حين تدعي الولايات المتحدة بأنها "ملتزمة باستقرار اليمن وأمنه وانتعاشه الاقتصادي"<sup>(120)</sup>، وأنها ملتزمة بضمان التوصل إلى حل سلمي للصراع في اليمن، وتعمل بشكل وثيق مع شركائها لدعم جهود السلام برعاية الأمم المتحدة ووضع حد للمعاناة الهائلة التي تسبب بها الصراع في اليمن<sup>(121)</sup>، ولكن واقع الحال يقول غير ذلك تمامًا، فالولايات المتحدة الأمريكية كانت سببًا مباشرًا في وصول اليمن إلى ما هي فيه الآن من خراب ودمار وتشظي. وفي تناقض ملفت للنظر ساهمت العديد من الأنشطة الأمريكية في استمرار الصراع وزعزعة الأمن في اليمن.

وفيما يلي تقسيم زمني لأهم محطات العلاقات اليمنية خلال المدة 2015-2024:

وكان لسياسة ما يعرف بـ "الاستهداف بالقتل" التي اتبعتها الولايات المتحدة آثارها السلبية في اليمن خاصة، وأن ذلك الاستهداف كان خرقًا فاضحًا لاستقلال وسيادة اليمن، وقد سقط من خلاله أبرياء من المدنيين الذين لا علاقة لهم بتلك المزاعم الأمريكية المتعلقة بالإرهاب.

وفي هذا الجزء من الدراسة وقبل الحديث عن التصنيف الأمريكي لأنصار الله بالإرهاب يجب الاطلالة على العلاقات اليمنية الأمريكية أولاً.

### 1- العلاقات اليمنية الأمريكية 2015-2024\*:

"كانت السياسة الخارجية الأمريكية تقليديًا لا تنظر إلى اليمن بوصفه يحتل مكانًا ضمن أولوياتها، ولم يبدأ التعامل المباشر بين صنعاء وواشنطن إلا في النصف الثاني من عقد الثمانينيات على إثر اكتشاف النفط في اليمن"<sup>(117)</sup>، والجمهورية اليمنية تقع في أسفل أجندة سياسة الولايات المتحدة الخارجية، وفي معظم الحالات تعتبر ملحقة بأجندتها المتعلقة بسياساتها تجاه المملكة العربية السعودية<sup>(118)</sup>، وكانت الولايات المتحدة قد أيدت قيام دولة الوحدة في 1990، ولكنها اعترضت على الموقف اليمني من غزو العراق للكويت في 2 أغسطس 1990، وساءت العلاقات بين البلدين نتيجة لذلك الموقف، وبالرغم من ذلك كانت ضد حرب الانفصال في العام 1994، وساءت العلاقات اليمنية الأمريكية بعد حادثة تفجير

\* وفي هذا الجزء من الدراسة الذي خصص للحديث عن العلاقات اليمنية الأمريكية، سيكون الحديث فيه مقتصرًا على العلاقات الأمريكية مع الحكومة اليمنية في صنعاء أو ما يعرف بحكومة الإنقاذ الوطني، وليس مع ما يعرف بالحكومة الشرعية.

(117) درهم محسن أحمد الحالمي، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه اليمن في المدة 2001 - 2011 م" أطروحة دكتوراه (جامعة قناة السويس: كلية التجارة، قسم العلوم السياسية، 2013) ص 2.

(118) لعبة أمريكا الخطرة بين الحوثيين والسعودية، (مأرب (اليمن): مركز ابعاد للدراسات والبحوث، جيوبوليتك، وحدة الاستراتيجيات، أكتوبر 2019) ص 4.

(119) برنامج مكافآت من أجل العدالة التابع للحكومة الأمريكية  
rewardsforjustice.net

<https://bit.ly/3HBpa37>

تاريخ الزيارة 2024/1/28 الساعة 5:34.

(120) <https://ve.usembassy.gov/>

تاريخ الزيارة 2024/1/26 الساعة 16:09

(121) وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية، 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، بيان صحفي:

<https://bit.ly/3ups0W1>

تاريخ الزيارة 2024/1/26 الساعة 5:51.

- في 26 مارس 2015 أعلنت المملكة العربية السعودية عن شنها عملية عسكرية تسمى "عاصفة الحزم" بالتحالف مع عدد من الدول العربية، ووافقت الولايات المتحدة على تقديم دعم لوجستي واستخباراتي لعملية "عاصفة الحزم" العسكرية في اليمن<sup>(122)</sup>، وبالمجمل يمكن القول: إن الولايات المتحدة قد دعمت الضربات الجوية ضد اليمن في بداية عاصفة الحزم<sup>(123)</sup>.
- شاركت أمريكا في مفاوضات السلام في جنيف الأولى و جنيف الثانية 2015 وفي مفاوضات الكويت في 2 أبريل 2016 عن طريق سفيرها في اليمن " ماثيومولر " (124).
- أنشأت الولايات المتحدة غرفة عمليات مع السعودية «خلية التخطيط المشترك» لتنسيق العمليات العسكرية والاستخبارية في اليمن وتوفير الدعم الأمريكي لتزويد طائرات التحالف بالوقود في الجو والتبادل المحدود للمعلومات، كما قررت الولايات المتحدة الأمريكية في أبريل 2015 توسيع دورها في عمليات «عاصفة الحزم»، لتشمل مشاركة واشنطن في اختيار الأهداف التي تضربها طائرات التحالف، إلى جانب الإسهام في تفتيش السفن ومحاولة اعتراض شحنات الأسلحة الإيرانية التي قد تكون متوجهة إلى اليمن (125).
- في نوفمبر 2018 الولايات المتحدة توقف تزويد طائرات التحالف الذي تقوده بالوقود في حرب اليمن (126).
- دعمت الولايات المتحدة اتفاق ستوكهولم الذي جرى التوقيع عليه في 13 ديسمبر 2018، كما دعمت قرار مجلس الأمن رقم 2451 (2018) الذي صادق فيه على تلك الاتفاقية.
- "استخدم ترامب " (الفيتو الرئاسي) ضد ثلاث قرارات للكونغرس بحظر بيع أسلحة بقيمة 8.1 مليارات دولار إلى الرياض وأبو ظبي، وقال: إن هذه القرارات "ستضعف القدرة التنافسية العالمية لأمريكا" وتضر بعلاقاتها مع حلفائها (127).
- في العاشر من يناير 2021 أعلن وزير خارجية الولايات المتحدة " مايكل ر. بومبيو " في بيان له أنه سيبلغ عن طريق وزارة الخارجية الكونغرس عن إدراج جماعة أنصار الله - التي يشار إليها أحياناً باسم الحوثيين - بوصفها منظمة إرهابية أجنبية<sup>(128)</sup>.
- كان الرئيس الأمريكي " جو بايدن " قد أكد في كلمته الأولى بشأن سياسته الخارجية تحت عنوان "موقع أمريكا في العالم" على أهمية إنهاء الحرب في اليمن، وإنهاء الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية العسكرية في الحرب في اليمن بما فيها

( 126 ) <https://www.reuters.com/article/us-usa-yemen-refueling/u-s-halting-refueling-of-saudi-led-coalition-aircraft-in-yemens-war-idUSKCN1NE2LJ>

تاريخ الزيارة 2024/1/26 الساعة 4:53.

• عبارة عن اتفاق بين أنصار الله (الحوثيين) وما يعرف بالحكومة الشرعية حول مدينة ومحافظه الحديدة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، والآلية التنفيذية بشأن تبادل الأسرى، والتفاهم حول تعز.

(127) <https://www.bbc.com/arabic/world-49107485>

تاريخ الزيارة 2024/1/26 الساعة 3:53.

(128) سفارة الولايات المتحدة في مصر:

<https://bit.ly/4819bq8>

تاريخ الزيارة 2024/1/28 الساعة 20:03.

( ) <https://arabic.cnn.com/middleeast/2015/03/26/saudi-usa-houthi-airstrikes>

تاريخ الزيارة 2024/1/26 الساعة 5:33.

(123) سياسة الولايات المتحدة والصراع المسلح في اليمن (مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، مشروع السلام في اليمن، تقرير 2015) ص 1.

(124) زيد علي الوريث " الدور الأمريكي في الحرب على اليمن للمدة من 2011-2020 " مجلة جامعة الناصر (جامعة الناصر/صنعاء): السنة،

العدد 17، المجلد 2، يناير-يوليو 2022) ص 366.

(125) شيماء حسن، " تطورات الموقف الأمريكي من الأزمة في اليمن " منشور بتاريخ 2019/9/6 على الرابط:

<https://bit.ly/3HV02EB>

تاريخ الزيارة 2024/3/25 الساعة 13:37.

في الدفاع عن الأرواح وضمان حرية حركة التجارة في أحد الممرات المائية الأكثر أهمية في العالم في مواجهة التهديدات المتواصلة<sup>(132)</sup>، ويثير هذا التصريح الكثير من التساؤلات، لعل أهمها: كيف لعمليات عسكرية أن تُخفض التصعيد وإعادة الاستقرار إلى البحر الأحمر؟ بل العكس هو الصحيح تماما، وهو أن تلك الهجمات ستعمل على عسكرة البحر الأحمر وتحويله إلى منطقة صراع وتوتر دوليين، وقد أثار ذلك الهجوم الكثير من المواقف الدولية الراضة له منها على سبيل المثال:

أكدت الخارجية الروسية أن الضربات الأمريكية البريطانية ضد اليمن تظهر تجاهلاً تاماً للقانون الدولي<sup>(133)</sup>، كما دعت المجتمع الدولي إلى شجب الهجوم الذي شنته مجموعة من الدول على اليمن دون تفويض من الأمم المتحدة<sup>(134)</sup>، أما الصين فدعت جميع الأطراف المعنية إلى التزام الهدوء وممارسة ضبط النفس، لمنع الصراع من التوسع<sup>(135)</sup>.

**2- أسباب التصنيف الأمريكي لأنصار الله بالإرهاب:**  
هناك عدد من الأسباب التي تفسر قيام الولايات المتحدة بتصنيف أنصار الله بالإرهاب، سواء قرار التصنيف الذي اتخذ في عهد الرئيس "ترامب" أو القرار الذي اتخذ في عهد الرئيس "بايدن":  
**1- إرضاء الجانب السعودي:**

مبيعات الأسلحة، وعيّن "تيم لندركينج" مبعوثاً خاصاً لليمن<sup>(129)</sup>، وتعد هذه القرارات بمقام تحول للموقف الأمريكي من داعم لآحد أطرافها إلى وسيط ما بين أطرافها. ووقف الدعم والوساطة جاء نتيجة عاملين رئيسيين متداخلين: الأول هو النشاط والضغط الدؤوب الذي مارسته المنظمات الحقوقية والإنسانية لإيقاف زيادة أعداد الضحايا المدنيين، وتقادم الأوضاع الإنسانية في اليمن المرتبطة بالحرب، والعامل الثاني كان نتيجة للاستقطاب السياسي بين المؤسسات الأمريكية وتحول حرب اليمن لإحدى ساحات هذا الاستقطاب<sup>(130)</sup>.

• في 2023/12/31 أعلنت القيادة المركزية بالجيش الأمريكي عن إغراق قوارب تابعة لأنصار الله وقتل من كانوا على متنها، في أول مرة تقتل فيها الولايات المتحدة أعضاء في جماعة أنصار الله<sup>(131)</sup>.

• في 2024/1/12 شنت القوات الأمريكية والبريطانية هجوماً عسكرياً على مناطق متفرقة من اليمن، وجاء في بيان مشترك لحكومة أستراليا والبحرين وكندا والدنمارك وألمانيا وهولندا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة أن "هدفنا يبقى خفض التصعيد في التوترات وإعادة الاستقرار إلى البحر الأحمر، ولكن يجب أن تكون رسالتنا واضحة: لن نتردد

(129) سلطان العامر، بايدن وحرب اليمن: السياق الطويل لتحولات الموقف الأمريكي، منشور بتاريخ 2021/4/1 على الرابط:

<https://www.whitehouse.gov/briefing-room/speeches-remarks/2021/02/04/remarks-by-president-biden-on-americas-place-in-the-world/>

تاريخ الزيارة 2024/1/22 الساعة 5:17.  
(130) سلطان العامر، "بايدن" وحرب اليمن: السياق الطويل لتحولات الموقف الأمريكي

<https://carnegieendowment.org/sada/84227>

تاريخ الزيارة 2024/1/26 الساعة 4:37.  
(131) <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/12/31/wh-conflict-us-helicopters-sink-and-kill-houthis>

تاريخ الزيارة 2024/1/26 الساعة 16:49.

<https://bit.ly/494Y1C2><sup>(132)</sup>

تاريخ الزيارة 2024/2/5 الساعة 5:29.

(133) ما موقف روسيا من الضربات الأمريكية ضد الحوثيين:

<https://www.youtube.com/watch?v=rBR164Q6Tes>

تاريخ المشاهدة 2024/2/25 الساعة 12:15

[/https://mid.ru/ar/1925275](https://mid.ru/ar/1925275)<sup>(134)</sup>

تاريخ الزيارة 2024/2/5 الساعة 16:24.

(135) <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2024/01/12/china-urges-restraint-in-red-sea-strikes-houthis>

تاريخ الزيارة 2024/2/5 الساعة 16:43.

لأنصار الله وأن دعمها يقتصر على الجوانب الاستشارية والفكرية، وأنها ستقف إلى جانب الشعب اليمني حتى يتمكن من إبعاد العدوان عن بلاده (139)، ويميل الباحث فيما يتعلق بالدعم الإيراني لأنصار الله إلى الرأي القائل: إن هناك تضخيمًا للدور الإيراني في اليمن الذي يتركز بالدعم السياسي بشكل خاص مع اقتصار المساعدات المالية والعسكرية على حدّها الأدنى (140).

ومنذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران في العام 2018 مارست الولايات المتحدة ما عرف بسياسة الضغوط القسوى ضد إيران، وكان من ضمنها قرار التصنيف ضد أنصار الله.

### 3- دعم موقف الحكومة الشرعية:

رحبت ما تعرف بالحكومة الشرعية (عدن) بقرار التصنيف واعتبرته انتصارًا سياسيًا لها، في ظل الخسائر العسكرية والسياسية التي منيت بها على أيدي أنصار الله، ورأت في ذلك القرار طوق نجاة لها، وسيساعدتها على تعزيز موقفها أمام الرأي العام المحلي والعربي والدولي في أنها الحكومة الشرعية المؤهلة لإدارة اليمن، واعتبرت القرار "بمقام أداة ضغط للمجتمع الدولي على الجماعة وأن يُستفاد من هذه الأداة إلى أقصى درجة ممكنة" (141).

جاء قرار التصنيف الأول إرضاء للملكة العربية السعودية التي كانت تشن عدوانها آنذاك على اليمن، لاسيما أن حجم ونوع العلاقات الشخصية التي كانت تجمع ما بين الرئيس الأمريكي "ترامب" وولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" تشجع على اتخاذ قرار التصنيف، ويؤيد هذا الرأي أن القرار جرى اتخاذه قبل أيام فقط من مغادرة الرئيس "ترامب" لمنصبه، كما يؤيد ذلك الرأي سرعة الترحيب السعودي بصدور القرار، حيث أعربت وزارة الخارجية السعودية عن ترحيبها بقرار الإدارة الأمريكية تصنيف أنصار الله منظمة إرهابية، ووضع قياداتها ضمن قوائم الإرهاب (136)، وتؤمن السعودية أن الإدراج على لائحة الإرهاب من شأنه أن يضع أنصار الله في موقف ضعيف، مما يوفر انتصارًا محسوسًا للتحالف (137).

### 2- ممارسة الضغوط على إيران:

تتهم الولايات المتحدة إيران بتقديمها دعمًا عسكريًا لأنصار الله، وأن هناك تواجدًا لقادة ومستشارين من نخبة "الحرس الثوري الإسلامي الإيراني" على الأرض في اليمن، يقدمون الدعم الاستخباراتي التكتيكي لأنصار الله (138)، وتتفي إيران تقديم الدعم العسكري

(136) وزارة الخارجية: حكومة المملكة ترحب بقرار الإدارة الأمريكية تصنيف ميليشيا الحوثي "منظمة إرهابية" منشور بتاريخ 11 يناير 2021 منشور على الرابط:

<https://www.spa.gov.sa/w1482232>

تاريخ الزيارة 2024/3/23 الساعة 9:02  
(137) إلينا ديلوجر، "إدراج الحوثيين على قائمة الإرهاب قد يؤدي على الأرجح إلى المجاعة والتعقيد أكثر من الفعالية" منشور بتاريخ 2020/12/25 على الرابط:

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/adraj-alhwhyyyn-ly-qaymt-alarhab-qd-ywdy-ly-alarjh-aly-almjat-waltgyd-akthr-mn>

تاريخ الزيارة 2024/12/23 الساعة 5:31  
(138) حاي سولومون، انتشار "الحرس الثوري الإسلامي الإيراني" في اليمن، منشور بتاريخ 2024/1/15 على الرابط:

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/antshar-alhrs-althwry-alaslmy-alayrany-fy-aly-mn>

تاريخ الزيارة 2024/3/23 الساعة 17:45  
(139) إيران تقر لأول مرة بدعم الحوثيين، منشور بتاريخ 2019/10/2 على الرابط:

<https://bit.ly/4a2H4Zt>

تاريخ الزيارة 2024/3/23 الساعة 17:28  
(140) الدعم الإيراني للحوثيين هامشي، ولا يؤثر في أليتهم لصنع القرارات بقدر ما تفعل التحالفات المحلية وديناميات النزاع، منشور بتاريخ 2017/2/14 على الرابط:

<https://carnegieendowment.org/sada/67991>

تاريخ الزيارة 2024/3/23 الساعة 17:44  
(141) الحكومة اليمنية ترحب بقرار واشنطن تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية | أخبار العربي، فيديو منشور على الرابط:

**4- إضعاف جماعة أنصار الله:**

هدفت القرارات إلى جعل أنصار الله يبدون طرفاً سياسياً أقل جاذبية، ولا يتمتع بجدوى سياسية على المدى البعيد، وسيعمل على إرباك تعاملاتهم وعلاقاتهم بالشخصيات والكيانات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، خصوصاً من أصحاب المصالح والتعاملات الخارجية (142).

**5- التأثير في المجتمع الدولي:**

تتمتع واشنطن بنفوذ دولي قوي لاسيما على حلفائها سواء من الدول الغربية أم الدول العربية أم الدول الأخرى، ولعل النجاح الوحيد لقرارات التصنيف ضد أنصار الله هو في هذا التأثير، حيث رجب معظم حلفائها بالتصنيف الأمريكي، مما سيجعل من التزامها به بذلك أمراً واجباً تنفيذه وإلا فإنها ستدخل في حرج بالغ مع الولايات المتحدة.

**6- دعم إسرائيل في معركة طوفان الأقصى:**

الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني لم يتوقف منذ نشأة ذلك الكيان، وزاد حجم الدعم ومداه منذ معركة طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023، وقد وقف أنصار الله داعمين ومباركين ومؤيدين تلك المعركة، حيث بارك المجلس السياسي معركة طوفان الأقصى، وأكد مساندة اليمن للشعب الفلسطيني، وبارك مجلس النواب المعركة وأدان جرائم الاحتلال في فلسطين، أما الحكومة اليمنية -على لسان رئيس وزرائها- فقد أكدت على أن المواجهة العسكرية المفتوحة مع الكيان

الصهيوني هي الوسيلة الوحيدة لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني<sup>(143)</sup>، ولم يقتصر الدعم اليمني على المواقف السياسية، بل كانت المشاركة الفعلية عسكرياً وذلك من خلال منع السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني من عبور البحر الأحمر. وفي قرار التصنيف الثاني ظهر جلياً وواضحاً أن الهدف الأساس منه هو معاقبة أنصار الله على موقفهم من معركة الأقصى ودخولهم الى جانب المقاومة الفلسطينية.

**3- التصنيف الأول والتصنيف الثاني:****• التصنيف الأول 10 يناير 2020:**

في العاشر من يناير 2020 أعلن وزير خارجية الولايات المتحدة " مايكل ر. بومبيو" في بيان له أنه سيبليغ عن طريق وزارة الخارجية الكونغرس عن إدراج جماعة أنصار الله - التي يشار إليها أحياناً باسم الحوثيين - منظمة إرهابية أجنبية بموجب المادة 219 من قانون الهجرة والجنسية، وكياناً إرهابياً دولياً مدرجاً بشكل خاص بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224<sup>(144)</sup>، وقد أصدر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عدة تراخيص عامة تهدف إلى تخفيف العواقب المتوقعة للعمليات الإنسانية والتجارة في اليمن، ومع ذلك فقد حذرت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني في اليمن أكثر من مرة من أن هذه التراخيص ليست كافية لتقادي الأثر الإنساني السلبي للتصنيف<sup>(145)</sup>.

تاريخ الزيارة 2024/3/23 الساعة 5:44.

<sup>(143)</sup> صحيفة الثورة (صنعاء) العدد 21507، 2023/10/8.

<sup>(144)</sup> <https://bit.ly/4819bq8>، مرجع سابق.

<sup>(145)</sup> <https://dppa.un.org/ar/qrr-tsnf-lhwhyyyn-nsr->

<llh-mnzm-rhby-jnby-wthyrh-l-jhwd-lmm-lmthd>

تاريخ الزيارة 2024/1/28 الساعة 19:47.

<https://www.youtube.com/watch?v=8QiXmhCcdGw>

تمت المشاهدة بتاريخ 2024/3/23 الساعة 9:17.

<sup>(142)</sup> التبعات السياسية لتصنيف جماعة الحوثي "منظمة إرهابية"، منشور

بتاريخ 27 يناير 2024 على الرابط:

<https://www.epc.ae/ar/details/brief/political-consequences-of-designating-yemens-houthi-militia-as-a-foreign-terrorist-organization>

فعلًا، ويؤكد أن قرار "ترامب" كان إرضاءً للمملكة العربية السعودية، وليس لأن "أنصار الله" كانوا يشكلون تهديدًا للأمن والسلم الدوليين، أو للأمن القومي الأمريكي، وعلى افتراض أن "أنصار الله" كانوا يشكلون تهديدًا، فلماذا لم يصدر ذلك القرار إلا في آخر أيام "ترامب"؟ علما أن "أنصار الله" قد وصلوا إلى السلطة في 21 سبتمبر 2014، أي قبل: التصنيف بست سنوات كاملة، كما أن القرار قد جاء أثناء ما عرف بسياسة الضغوط القصوى، وهو مصطلح يعني مجموعة من الضغوط الكبيرة التي اتخذتها إدارة الرئيس الأمريكي "ترامب" على إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران في العام 2018.

وقد أثار ذلك القرار الكثير من المخاوف على عملية السلام المتعثرة أصلاً في اليمن، وعلى مزيد من التدهور للوضع الإنساني فيها، فبحسب قرار التصنيف لا يمكن التعامل مع "أنصار الله" ولا تقديم المساعدة والدعم لهم، ومن غير المعقول أن تكون هناك أي تفاهات سياسية قادمة يكون طرفها كيان إرهابي، وُستعد أي محاولات للتعامل معهم بمقام جريمة طبقاً للتصنيف الأمريكي.

ووقد وصف مستشار الأمن القومي في عهد "ترامب"، "جون بولتون" الرئيس الأمريكي "ترامب" في كتابه الذي يحمل عنوان: "الغرفة المغلقة التي شهدت الأحداث" وصفه بأنه رجل جاهل بأبسط الحقائق الجغرافية، ولا تتعدى قراراته رغبته في التمسك بمنصبه لمدة ولاية ثانية (149).

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو جوتيريش" من تداعيات التصنيف وأن اليمن على شفا الانزلاق نحو أسوأ مجاعة شهدتها العالم منذ عقود، أما إيران فقد وصفت الحكومة الأمريكية بأنها مفلسة وتحاول في أيامها الأخيرة تشويه صورة الولايات المتحدة بدرجة أكبر، وقالت السعودية: إن التصنيف "يحمي" تهديد الحوثيين بمنعهم من الحصول على الأسلحة والأموال (146). تجدر الإشارة إلى أنه بموجب هذا التصنيف يمكن مقاضاة أي شخص في الولايات المتحدة أو خارجها مشتبه بتقديمه الدعم أو الموارد للجماعة المسلحة بموجب قوانين فدرالية عديدة، بما فيها تلك التي تحظر الدعم المادي للإرهاب، وقد يمنع ذلك مجموعات غير ربحية ومنظمات إغاثة إنسانية عديدة من العمل في المناطق التي يسيطر عليها "أنصار الله" (147).

وقد بررت الولايات المتحدة اتخاذ ذلك القرار بالقول: " ما كنا لندرج جماعة أنصار الله منظمة إرهابية أجنبية وكياناً إرهابياً دولياً مدرجاً بشكل خاص لو لم تتصرف كمنظمة إرهابية. لقد تولت الجماعة قيادة حملة وحشية تسببت بمقتل العديد من الأشخاص واستمرت في زعزعة استقرار المنطقة وحرمت اليمنيين من إمكانية التوصل إلى حل سلمي للصراع في بلادهم. واحتضنت أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم بدل أن تتأى بنفسها عن النظام الإيراني" (148). ودخل القرار حيز التنفيذ في 19 يناير 2020، أي قبل يوم واحد من تنصيب الرئيس الفائز في الانتخابات "جو بايدن" وهذا القرار كان مثيراً للدهشة

(148) سفارة الولايات المتحدة في مصر: <https://bit.ly/4819bq8>

، مرجع سابق.

(149) <https://www.bbc.com/arabic/world-53098495>

تاريخ الزيارة 2024/3/25 الساعة 11:02.

(146) <https://www.reuters.com/article/idUSKBN29F0P6>

تاريخ الزيارة 2024/2/4 الساعة 4:59.

(147) <https://www.hrw.org/ar/news/2020/12/10/377305>

تاريخ الزيارة 2024/2/4 الساعة 5:45.

## • إلغاء التصنيف الأمريكي:

في يناير 2020 صدر بيان لوزير الخارجية الأمريكية "انتوني ج. بليكن" قال فيه:

"اعتبارًا من 16 شباط/فبراير سألغي تصنيف مجموعة أنصار الله، التي يشار إليها أحيانًا باسم الحوثيين، بوصفها منظمة إرهابية أجنبية (FTO) بموجب قانون الهجرة والجنسية، وتصنيفها باعتبارها إرهابيًا عالميًا محددًا خصيصًا (SDGT) وفقًا للأمر التنفيذي 13224 بصيغته المعدلة"<sup>(150)</sup>، وأكد بليكن في بيانه على أن قرار الإلغاء يأتي اعترافًا بالوضع الإنساني المتردي في اليمن، واستماعًا إلى تحذيرات من الأمم المتحدة، والمنظمات الإنسانية، وأعضاء الكونغرس من الحزبين، من بين آخرين، من أن التصنيفات يمكن أن تترك تأثيرًا مدمرًا على حصول اليمنيين على السلع الأساسية مثل الغذاء والوقود<sup>(151)</sup>.

وعد إلغاء ذلك القرار انتصارًا كبيرًا "لأنصار الله" ودليلاً على تخبط واضح في السياسة الأمريكية، فمن غير المتصور أن يصدر قرار في أواخر أيام الرئيس "ترامب"، ثم يلغى ذلك التصنيف في أوائل أيام الرئيس "بايدن"، علما أن قرارات التصنيف التي تقوم بها الولايات المتحدة تجري مراجعتها كل خمس سنوات، وهناك مثال واضح على استمرار التصنيفات الإرهابية الأمريكية لسنوات طويلة كما كان الحال مع نظام "عمر البشير" في السودان الذي تم تصنيفه كنظام إرهابي لمدة 30 سنة.

وقد شكّل إبطال القرار الذي اتخذته الإدارة الأمريكية السابقة بإدراج جماعة "أنصار الله" ضمن قائمة

التنظيمات الإرهابية الأجنبية، خطوةً ضرورية نحو تمهيد الطريق لجهود المفاوضات مع الجماعة<sup>(152)</sup>.

## • التصنيف الثاني 17 يناير 2024:

أعلن "أنصار الله" دعمهم ووقوفهم مع المقاومة الفلسطينية في غزة، وأطلقوا صواريخ وطائرات بدون طيار على إسرائيل في 31 أكتوبر 2023، مما أثار مخاوف من تصعيد خطير للصراع في الشرق الأوسط. كما منعوا السفن المتجهة إلى إسرائيل من العبور من البحر الأحمر.

وهم بتلك المواقف استطاعوا التفوق على منافسيهم المحليين وتوحيد الرأي العام اليمني وراء قضية التحرير الفلسطيني، كما أنه سمح لهم باتخاذ موقف فريد في المنطقة، مما يميزها عن الحكومات العربية التي لم تكن مستعدة لاتخاذ إجراءات قوية ضد إسرائيل، مثل قطع العلاقات في حالة الدول الأكثر صداقة لإسرائيل، كالإمارات العربية المتحدة والبحرين وغيرها<sup>(153)</sup>، وتعزز هذا الموقف بوجود حالات كثيرة من عدم الرضى والسخط في كثير من شعوب المنطقة العربية والإسلامية ناتج عن سياسات دولها تجاه العدوان الصهيوني على غزة، التي كان بعضٌ منها قد قطعت خطوات نحو الانخراط في سياسة التطبيع، والبعض منها اكتفى ببيانات الشجب والإدانة المعتادة. وبالرغم من بعد المسافة ما بين اليمن والكيان الصهيوني، وبالرغم من أن تهديد "أنصار الله" للأمن الإسرائيلي أقل من ذلك التهديد الذي قد يشكله التهديد القادم من حزب الله أو إيران، ولكنه دون شك قد عمل

تاريخ الزيارة 2024/2/6 الساعة 7:8.

<sup>(153)</sup> القدرات الصاروخية للحوثيين ترجمات ابعاد للنصف الأول من شهر نوفمبر 2023، (مركز ابعاد للدراسات والبحوث) ص 6.

<sup>(150)</sup> <https://bit.ly/3HPE4TD>

تاريخ الزيارة 2024/2/5 الساعة 22:39.

<sup>(151)</sup> نفس المرجع.

<sup>(152)</sup> <https://bit.ly/30A7OYp>

بضائع من وإلى إسرائيل، وزادت التوترات في البحر الأحمر حدة بعد الاستهداف المباشر من قبل "أنصار الله" لسفينة أمريكية في 9 يناير 2024. كما صدر هذا القرار بعد تبني مجلس الأمن لقرار يطالب بإيقاف أنصار الله لهجومهم على السفن في البحر الأحمر.

#### • الآثار والتداعيات للقرار:

كان لهذا التصنيف عدد من التداعيات السلبية، منها:  
1- سيعمل على عزل "أنصار الله" وسيجعل من الدول أو المنظمات التي ترغب في إقامة أيّ علاقات معهم تحجم عن القيام بذلك.

2- قد يفاقم الأوضاع الإنسانية سوءًا ويعيق من تدفقات الغذاء والدواء<sup>(156)</sup>.

3- زيادة الكراهية والعداء للولايات المتحدة ليس في داخل اليمن بل وفي الكثير من مناطق العالم نظرًا للتعاطف الكبير الذي حققه "أنصار الله" نتيجة لموقفهم مع غزة.

4- عرقلة المفاوضات الخاصة بالسلام في اليمن وتعقيد إجراءات قيامها.

#### • موقف "أنصار الله" من القرار:

كان رد زعيم أنصار الله السيد عبدالملك الحوثي على قرار التصنيف قوله: "التصنيف الأمريكي لنا بالإرهاب مضحك، وهذه الخطوة تأتي في سياق حماية الإجرام الصهيوني فقط، وليس هناك ما يقلقنا أو يؤثر على موقفنا"<sup>(157)</sup>، كما أكد الناطق الرسمي "لأنصار الله" محمد عبدالسلام بأن القرار "لم يكن مفاجئاً؛ لأن الولايات المتحدة استخدمت التصنيف لأغراض سياسية تخدم مصالحها وليس لاعتبارات قانونية،

على إثارة القلق داخل الأوساط الإسرائيلية، كما سبب لها خسائر اقتصادية لا شك فيها.

وفي 17 يناير 2024 أعلنت الخارجية الأمريكية على لسان وزير خارجيتها "أنتوني بلينكن" تصنيف "أنصار الله" كياناً إرهابياً عالمياً مصنفاً تصنيفاً خاصاً<sup>(154)</sup>، كما صدر بيان لمستشار الأمن القومي "جاك سوليفان" بشأن إدراج الحوثيين على قوائم الإرهاب" قال فيه:

"لقد انخرط المسلحون الحوثيون المتمركزون في اليمن في هجمات غير مسبوقه على مدى الأشهر الماضية، استهدفوا فيها القوات العسكرية الأمريكية والسفن الدولية التي تمر عبر البحر الأحمر وخليج عدن، وتتناسب هذه الهجمات مع التعريف التقليدي للإرهاب، وقد عرضت للخطر أفراداً أمريكيين وبحارة مدنيين وشركاءنا وهددت التجارة الدولية وحرية الملاحة. وأتى رد الولايات المتحدة والمجتمع الدولي موحدًا بإدانة هذه الهجمات بشديد العبارة" نحن نوجه رسالة واضحة، مفادها ضرورة أن تتواصل الشحنات التجارية إلى الموانئ اليمنية التي يعتمد الشعب اليمني عليها للحصول على الغذاء والدواء والوقود، فهي غير مشمولة بعقوباتنا... وستعيد الولايات المتحدة تقييم عملية الإدراج هذه على الفور في حال أوقف الحوثيون هجماتهم في البحر الأحمر وخليج عدن<sup>(155)</sup>.

وكان هذا القرار قد صدر بعد استهداف "أنصار الله" للسفن التي تتجه إلى إسرائيل، سواء تلك السفن التي تملكها إسرائيل أم تشغلها شركات إسرائيلية أو تحمل

<sup>(156)</sup> <https://abaadstudies.org/policy-analysis/topic/60096>

تاريخ الزيارة 2024/2/7 الساعة 6:12.

<sup>(157)</sup> <https://www.almasirahnews.com/123768>

تاريخ الزيارة 2024/2/5 الساعة 5:56.

<sup>(154)</sup> <https://www.youtube.com/watch?v=KKlfzIOxruo>

تاريخ الزيارة 2024/3/25 الساعة 11:18

<sup>(155)</sup> <https://bit.ly/3TzKtaW>

تاريخ الزيارة 2024/3/25 الساعة 11:27.

في الولايات المتحدة أو أموال يمكن تجميدها أو مصادرتها.

وإن كان للقرار من تأثير في أرض الواقع فسيكون متمثلاً في إطالة الصراع في اليمن ومزيداً من المعاناة الإنسانية لليمنيين، كما أنه سيزيد من التوترات الإقليمية ويعمل على مزيد من التصعيد داخل البحر الأحمر، وهذا قد بدأت تداعياته في الظهور بعد صدور قرار التصنيف، وبعد الغارات الجوية العديدة التي قامت بها القوات الأمريكية والبريطانية ضد اليمن.

### الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة اتضح لنا أن مفهوم الإرهاب مفهوم هلامي لا ملامح واضحة له، وأن السبب في ذلك لا يعود إلى صعوبة المفهوم ذاته وإنما لأغراض سياسية حالت دون وضع تعريف واضح ومحدد له، ووضح ذلك جلياً في معركة طوفان الأقصى، حيث جرى وسم حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" بأنها حركة إرهابية، رغم أنها حركة مقاومة شرعية طبقاً للقوانين الدولية، وعملت كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على نزع تلك الشرعية بافتراء الأكاذيب عن الحركة متهمه إياها بممارسة الأعمال الإرهابية التي تشبه ما كانت تمارسه "داعش".

أما عن معايير التصنيفات الإرهابية التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2002 حتى يناير 2024 فهي تصنيفات سياسية؛ تهدف من خلالها الضغط على خصومها، بل وتدخل سافر في شؤون الدول الداخلية، ووضح ذلك جلياً من خلال التصنيفين اللذين صدرا ضد أنصار الله في

وأن أمريكا لا تريد لأحد أن يقف أي موقف داعم للفلسطينيين، وما قامت به اليمن هو استهداف السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى إسرائيل كنوع من فرض الحصار على إسرائيل<sup>(158)</sup>، كما أكد على أن التصنيف الأمريكي لن يؤثر في موقف أنصار الله الداعم لفلسطين وهو لم يأتٍ بجديد، وإنما جاء على خلفية موقف اليمن المساند للشعب الفلسطيني<sup>(159)</sup>، وعبرت صحيفة "المسيرة" • عن قرار التصنيف بأن الولايات المتحدة قد عمقت ورطتها في اليمن، وأن القرار لا قيمة له على أرض الواقع فالولايات المتحدة تتعامل مع الشعب اليمني على أنه عدو لها منذ سنوات، والقرار لا يعد إلا كونه خطوة جديدة عدائية واستفزازية<sup>(160)</sup>.

وعلى الواقع سيُطبق قرار التصنيف الأمريكي في 16 فبراير 2024، ولن يكون له من تداعيات أو آثار قد تغير من مسار "أنصار الله" المتمثل في عدم الاكتراث لذلك القرار ومواصلة التصعيد العسكري، وهو ما أكد عليه زعيم أنصار الله في خطابه يوم 2024/2/8 بالقول: "عملياتنا مستمرة، مظاهراتنا مستمرة، ضرباتنا مستمرة، ونحن واثقون بنصر الله... وسنستمر بموقفنا بإطلاق الصواريخ الباليستية والمجّحة والطائرات المسيّرة وأنشطة التعبئة ستستمر وتتوسع"<sup>(161)</sup>، كما أن قرار التصنيف سيجرب عليه تجميد الأموال والأصول المملوكة لأنصار الله ضمن الولاية القضائية للولايات المتحدة الأمريكية، وهو أمر لا قيمة له على أرض الواقع، فليس لدى أنصار الله أصول

\* الصحيفة الرسمية "لأنصار الله"

<sup>(160)</sup> جريدة المسيرة (صنعاء) العدد 1815، 20 يناير 2024، ص 3.

<sup>(161)</sup> <https://twitter.com/alosbou>

تاريخ الزيارة 2024/2/8 الساعة 19:55.

<sup>(158)</sup> <https://www.youtube.com/watch?v=8WggLxDtoQQ>

تاريخ المشاهدة 2024/3/25 الساعة 11:22.

<sup>(159)</sup> <https://twitter.com/abdusalamsalah/status/1747692934583980215>

تاريخ الزيارة 2024/2/8 الساعة 17.

6. التصنيف الأمريكي يزيد في تعقيد الوضع الإنساني والاقتصادي في اليمن وسيعرقل مفاوضات إحلال السلام في اليمن.

7. ليس للتصنيف الأمريكي تأثير يذكر في مواقف أنصار الله الداعمة لمعركة طوفان الأقصى، فلا تزال العمليات العسكرية التي يقومون بها مستمرة حتى اليوم.\*

#### الاستنتاجات:

1. بعد مرور أكثر من عشرين عاماً على السياسة الأمريكية في محاربة الإرهاب فشلت تلك السياسة، فقد زاد عدد الكيانات الإرهابية في العالم وزادت كذلك التهديدات الإرهابية التي تواجهها الولايات المتحدة حالياً، وأصبحت أكثر انتشاراً على المستويين الأيديولوجي والجغرافي وباعتراف الولايات المتحدة نفسها (162).

2. ستظل الولايات المتحدة تدفع أثماناً باهظة في حربها على الإرهاب، وتتوقع جامعة براون "الأمريكية أن تصل كلفة الحرب على الإرهاب" إلى 6.7 تريليونات دولار بحلول عام 2023، إذا أوقفت الإدارة الأمريكية عملياتها العسكرية كافة قبل هذا التاريخ، كما يُقدر عدد الجنود الأمريكيين الذين قُتلوا بسببها بأكثر من 7 آلاف جندي (163).

3. لم تعد الحرب على الإرهاب مقصورة على الحروب العسكرية، بل هناك الحروب الفكرية والحروب الناعمة. وهناك الإرهاب الإلكتروني الذي يعرف أنه هجوم الكتروني غرضه تهديد

عهد الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" والرئيس الحالي "جو بايدن".

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والاستنتاجات والتوصيات وذلك على النحو الآتي:

#### النتائج:

1. لا يزال الإرهاب مفهوماً هلامياً ليس له ملامح واضحة ولا أطر محددة تعمل على ضبطه ووضع تعريف موحد له.

2. حركات المقاومة حركات شرعية، تدعمها القوانين الدولية، وقد فشلت محاولات وصفها بالحركات الإرهابية.

3. معايير التصنيف الأمريكي للإرهاب معايير سياسية تستخدم ورقة ضغط لخصوم الولايات المتحدة الأمريكية، ومعايير تناقض الواقع في نفس الوقت؛ فالولايات المتحدة تصنف كيانات بالإرهاب ثم تعقد معها مفاوضات سياسية، كما حدث مع حركة طالبان في العام 2022.

4. ربطت الولايات المتحدة الأمريكية علاقتها باليمن (سلباً أو إيجاباً) متغيراً تابعاً لعلاقتها مع كل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية.

5. تصنيف الولايات المتحدة لأنصار الله بالإرهاب هو تصنيف سياسي، سواء في تصنيفها الأول (في عهد "ترامب") أم في تصنيفها الثاني (في عهد "بايدن") والهدف من التصنيفين ضغوط تمارس من أجل أهداف سياسية للولايات المتحدة خاصة بعد بروز الدور المؤثر لليمن على البحر الأحمر.

(163) <https://www.bbc.com/arabic/world-58335369> تاريخ الزيارة 2024/2/8 الساعة 16:35.

• الأحد 2024/3/24  
(162) <https://www.state.gov/reports/country-reports-on-terrorism-2022>  
تاريخ الزيارة 2024/2/8 الساعة 16:35.

**1- الوثائق:**

- [1] الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، الموقعة في القاهرة، بتاريخ 1418/12/25 هـ الموافق، 1998/4/22م.
- [2] استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، الجمعية العامة، رقم الوثيقة A/RES/60/288 .
- [3] إعلان التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي لعام 1994 وإعلانه التكميلي لعام 1996"
- [4] التقرير الوطني لجمهورية مصر العربية حول الإرهاب.
- [5] الصكوك القانونية الدولية | مكتب مكافحة الإرهاب (un.org)
- [6] العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
- [7] قانون باتريوت للأمن القومي الأمريكي (USA PATRIOT ACT)
- [8] قانون رقم (1) لسنة 2010م بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
- [9] قانون رقم (27) لسنة 2019 بإصدار قانون مكافحة الإرهاب(قطر).
- [10] القرار 126 (1999) الذي اعتمده مجلس الأمن في جلسته 4051 المعقودة في 15 أكتوبر 1999، رقم الوثيقة S/RES/1267(1999) .
- [11] القرار (2001) 1368 الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته، 4370 المعقودة في 12 سبتمبر 2001، رقم الوثيقة S/RES/1368(2001) .
- [12] القرار 1566 (2004) الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 5053 المعقودة في 8 تشرين الأول / أكتوبر 2008، رقم الوثيقة S/RES/1566(2008)
- [13] القرار 2014 الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 6634، المعقودة في 21 تشرين الأول/أكتوبر (2011) رقم الوثيقة S/RES/2014(2011)

الحكومات أو العدوان عليها سعيًا لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو إيدلوجية (164).

**التوصيات:**

- 1- السعي إلى إيجاد تعريف واضح للإرهاب يعمل على الفصل بين تعريفه وتعريف المصطلحات المشابهة له لاسيما المقاومة المشروعة، وعدم ربط ذلك التعريف بأي ديانات أو انتماءات سياسية.
- 2- على الولايات المتحدة التركيز على البناء التنموي والاقتصادي للدول الفقيرة بدلًا من التدخلات السياسية فيها.
- 3- على "أنصار الله" استغلال المكانة الشعبية العربية والدولية التي حصلوا عليها نتيجة لمواقفهم الداعمة لغزة، لتغيير الصورة النمطية السلبية التي رسمت عنهم في الإعلام العربي والغربي والعالمية.
- 4- على الولايات المتحدة إعادة بناء سياستها عن الإرهاب لتركز فيه على البناء التنموي والاقتصادي للدول التي تصنف أنها إرهابية بدلًا من الاهتمام باستخدام القوة المسلحة.
- 5- من أجل محاربة الإرهاب يجب الاعتماد على وسائل غير تقليدية في محاربته، كالذكاء الاصطناعي الذي يستخدم في تحليل كميات هائلة من البيانات من مختلف المصادر، مثل: تحديد الأنماط والسلوكيات، بيانات الاتصالات، سجلات السفر، المعاملات المالية، وسائل التواصل الاجتماعي المشبوهة التي قد تشير إلى نشاط إرهابي محتمل (165).

**قائمة المراجع:**

(165) عوض عادل عبد السميع، دور الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بمكافحة الإرهاب، مجلة متون كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة متون(الجزائر) المجلد 17، العدد 1، 2024/3/1، ص72.

(164) صالح مهدي هادي الشمري، و زيد محمد علي إسماعيل "الامن السبيراني كمرتكز جديد في السياسة العراقية، مجلة قضايا سياسية (جامعة النهري: كلية العلوم السياسية، العدد62 السنة الثانية عشر 2020) ص 281.

- [1] الجابري، إسرائ طارق جواد كاظم، جريمة الإرهاب الإلكتروني: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (جامعة النهدين: كلية الحقوق، 1433هـ 2012م).
- [2] الجهران، محمود يوسف، دور مجلس الأمن الدولي في مكافحة الإرهاب، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط(عمان): كلية الحقوق، قسم القانون العام يناير 2022).
- [3] الحالمي، درهم محسن أحمد، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه اليمن في المدة 2001 – 2011 م" أطروحة دكتوراه (جامعة قناة السويس: كلية التجارة، قسم العلوم السياسية، 2013).
- [4] الحلو، حسن عزيز نور، الإرهاب في القانون الدولي دراسة قانونية مقارنة، رسالة ماجستير (الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007).
- [5] خنفر، نهاد عبدالاله عبد الحميد، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004، رسالة ماجستير (جامعة النجاح: كلية الدراسات العليا، 2006).
- [6] الدوسري، الشيماء مبارك خليفة، مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب عبر الجمعيات والمؤسسات الخيرية، رسالة ماجستير (جامعة قطر: كلية القانون، يناير 2020/جمادى الأولى 1441هـ).
- [7] الشرافة، شادي محمد، التمييز بين الإرهاب والجرائم المشابهة له، رسالة ماجستير (فلسطين: جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، 2021).
- [8] العكيلي، هبة محمد عباس، تأثير النظرية الواقعية في السياسة الخارجية الأمريكية دراسة حالة: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية (2011-2021) "رسالة ماجستير (عمان: جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، مايو 2021).
- [9] موسى، تهاني محمد حسن عبد الرحمن، دور البحث العلمي وإدارة بياناته في التنمية المستدامة: دراسة ميدانية في المراكز العلمية والبحثية بصنعاء، أطروحة دكتوراه (جامعة صنعاء: كلية الآداب
- [14] القرار 2216/ (2015) الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 7426 المعقودة في 14 نيسان/أبريل 2015 رقم الوثيقة (2015)S/RES/2216 .
- [15] القرار 924(1994) الصادر في 1 يونيو 1994، رقم الوثيقة(1994) S/RES/924 .
- [16] القرار 931(1994) الصادر في 31 يونيو 1994، رقم الوثيقة (1994) S/RES/931 .
- [17] قرار الجمعية العامة رقم 3246 لعام 1974.
- [18] قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم 49 لسنة 2015 بإصدار قانون مكافحة الإرهاب.
- [19] قرار مجلس الأمن رقم 2051 لسنة 2012، الذي اتخذته مجلس الأمن بجلسته رقم 6784 المنعقدة بتاريخ 12 يونيو 2012، رقم الوثيقة (2012) S/RES/2051(
- [20] معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، اعتمدت من قبل وزراء الخارجية لدول المنظمة المنعقد في اوغادوغو (بوركينافاسو) خلال المدة 28 يونيو الى 1 يوليو 1999 .
- [21] ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي للأمم لمحكمة العدل الدولية (نيويورك: الأمم المتحدة).
- [22] وثيقة مفهوم الإرهاب والمقاومة: رؤية عربية - إسلامية تموز / يوليو 2003.

## 2- الكتب:

- [1] العنكي، طه حميد حسن، والقابلي، نرجس حسين زاير، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية (بغداد: دار اوما، الرباط: دار الأمان، الجزائر: منشورات الاختلاف، بيروت: منشورات ضفاف، الطبعة الأولى 1436هـ 2015).
- [2] نويمي، محمد، علم العلاقات الدولية (قطر: وزارة الثقافة، ط 1، 2023-1445هـ).
- [3] هارون، فرغلي، الإرهاب العولمي وإنهيار الإمبراطورية الأمريكية، بدون بيانات نشر.

## 3- الرسائل العلمية:

[8] عبدلي، سعيد الحسين، الإرهاب والتطرف في مجتمعاتنا العربية من خلال الفوضى الخلاقة والعطالة في مستوى البنيات الاجتماعية: أية علاقة؟ أية حلول؟ "مجلة التربية للعلوم الإنسانية (جامعة الموصل: كلية التربية للعلوم الإنسانية، السنة 4، العدد: مارس-آذار 2024).

[9] العرفان، عبد الرحيم حمد، والمحاسنة، خالد فوزي، "النظرية الواقعية في العلاقات الدولية وأثرها على السياسة الخارجية الأمريكية" مجلة اتجاهات سياسية) برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد العشرون، سبتمبر 2022).

[10] العكيلي، هبة محمد عباس، تأثير النظرية الواقعية في السياسة الخارجية الأمريكية دراسة حالة: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الازمة السورية-2011) "2021رسالة ماجستير) عمان: جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، مايو 2021).

[11] علي، ناجي عيسى سالم "ظاهرة التطرف والإرهاب الدولي: مدارس ورؤى سياسية" مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المجلد4، العدد11، 2023).

[12] عمروش، الحسين، "معالم استراتيجية الولايات المتحدة في مكافحة جرائم الإرهاب الدولي" مجلة دفاتر البحوث العلمية"، الجزائر: المركز الجامعي مرسلبي عبدالله، المجلد7، العدد2، 31 ديسمبر 2019).

[13] الغانمي، خضير ياسين، "ظاهرة الإرهاب الدولي: العوامل الدافعة وكيفية مواجهتها" مجلة جامعة اهل البيت عليهم السلام (جامعة اهل البيت(العراق) العدد السادس عشر 19 اكتوبر 2014).

[14] القاضي، محمد عبد المالك، "جريمة الإرهاب على ضوء أحكام القانون الدولي العام" مجلة ابن خلدون

والعلوم الإنسانية، قسم المكتبات وعلم المعلومات، 2023).

#### 4-دراسات علمية محكمة:

[1] أحمد، محمد سيد، 11أيلول/سبتمبر والقضية الفلسطينية "مجلة الدراسات الفلسطينية (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد 13، العدد 52، خريف 2002).

[2] أحمد، مصلح حسن، "الإرهاب وحقوق الدفاع الشرعي في القانون الدولي العام"، مجلة مداد الآداب (الجامعة العراقية: كلية الآداب، المجلد 4، العدد 8(2014).

[3] ححو، رمزي، الحدود بين الإرهاب الدولي وحركات التحرر الوطني وفقاً لأحكام القانون الدولي، مجلة المفكر (جامعة محمد خيضر بسكرة -كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد 3، فبراير 2008).

[4] ربيعي، حسين "الإرهاب الدولي المعاصر والنيات مكافحته وفق المنظور الاممي" مجلة الشريعة والاقتصاد) قسنطينة(الجزائر): جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية الشريعة والاقتصاد المجلد السابع، الإصدار الأول لسنة 2018، يونيو 2018).

[5] الرزاق، نبيل على، أثر ظاهرة الإرهاب على الأمن القومي اليمني 1990-2007" أطروحة دكتوراه (جامعة الإسكندرية: قسم العلوم السياسية، مارس 2010).

[6] الشمري، صالح مهدي هادي، وإسماعيل، زيد محمد علي، الأمن السيبراني كمرتکز جديد في السياسة العراقية، مجلة قضايا سياسية (جامعة النهرين: كلية العلوم السياسية، العدد62 السنة الثانية عشر 2020).

[7] عبد السمیع، عوض عادل، دور الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بمكافحة الإرهاب، مجلة متون كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، (جامعة سعيدة متون(الجزائر) المجلد 17، العدد1، 1/3/2024) ص72.

- [3] سياسة الولايات المتحدة والصراع المسلح في اليمن (مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، مشروع السلام في اليمن، تقرير 2015)
- [4] القدرات الصاروخية للحوثيين ترجمات أبعاد للنصف الأول من شهر نوفمبر 2023، مركز أبعاد للدراسات والبحوث).
- [5] عبد السلام المغراوي، السياسة الأجنبية الأمريكية والتجديد الإسلامي "تقرير خاص" (واشنطن: معهد السلام الخاص، تقرير خاص رقم 164، يوليو 2006).

#### 7- صحف:

- [1] صحيفة الثورة (صنعاء) العدد 21507، 2023/10/8.
- [2] جريدة المسيرة (صنعاء) العدد 1815، 20 يناير 2024.

#### 8- مواقع وروابط إلكترونية:

- [1] <https://www.interpol.int/ar/4/5>
- [2] [https://www.visionofhumanity.org/maps/global-terrorism-index\[63\]/#/](https://www.visionofhumanity.org/maps/global-terrorism-index[63]/#/)
- [3] مؤشر الإرهاب العالمي | البلدان الأكثر تضرراً بالإرهاب ([visionofhumanity.org](http://visionofhumanity.org))
- [4] <https://globalinitiative.net/about-us/our-story/>
- [5] <https://nctc.gov.om/MediaCenter/FAQs>
- [6] <https://www.un.org/securitycouncil/ctc/ar>
- [7] <https://www.un.org/securitycouncil/ar/content/repertoire/sanctions-and-other-committees>
- [8] <https://news.un.org/ar/focus/yemen>
- [9] <https://news.un.org/ar/story/2023/02/1118257>
- [10] <https://news.un.org/ar/story/2022/02/1095132>
- [11] <https://www.alriyadh.com/906896>
- [12] <https://aawsat.com/home/article/52021>
- [13] <https://aawsat.com/home/article/52021>
- [14] [https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/03/14030\\_saudi\\_terror\\_organizations](https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/03/14030_saudi_terror_organizations)
- [15] [https://twitter.com/MfaEgypt?ref\\_src=twsrc%5Etfw%7Ctwcamp%5Eembeddedtimeline%7Cwterm%5Escreenname%3Amfaegypt%7Cwcon%5Es1\\_c1](https://twitter.com/MfaEgypt?ref_src=twsrc%5Etfw%7Ctwcamp%5Eembeddedtimeline%7Cwterm%5Escreenname%3Amfaegypt%7Cwcon%5Es1_c1)
- [16] <https://bit.ly/3PsHVub>
- [17] <https://taqrib.ir/ar/article/print/316>
- [18] <https://democraticac.de/?p=24897>
- [19] <https://www.un.org/dppa/decolonization/ar/about>
- [20] <https://acpss.ahram.org.eg/News/21033.aspx>
- [21] <https://www.bbc.com/arabic/articles/c6p506gng1mo>
- [22] <https://arabic.euronews.com/2023/10/18/main-points-bidens-complicated-diplomatic-mission-to-israel-gaza-airstrikes-hamas-assault>
- [23] <https://bit.ly/49SCpt2>
- [24] <https://www.youtube.com/watch?v=s5ZPpgSkDc4>

- للدراستات والأبحاث (غزة: مركز ابن العربي للثقافة والنشر، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2023/2).
- [15] محمد، سامي الطيب إدريس، "التدخل الدولي لحماية الأقليات وأثره على سيادة الدولة"، بحث مستل من الإصدار الرابع/1 من العدد الثامن والثلاثين أكتوبر-ديسمبر (2023 جامعة الأزهر).
- [16] ناصر، أحمد عبد الله، "الابعاد السياسية والدولية للتطرف والإرهاب والادوار الفاعلة للقضاء عليها" مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المجلد الثالث، العدد الثامن، أغسطس 2022).
- [17] الوريث، زيد علي، "الدور الأمريكي في الحرب على اليمن للمدة من 2011-2020 مجلة جامعة الناصر (جامعة الناصر(صنعاء): السنة، العدد 17، المجلد 2 يناير-يوليو 2022).

#### 5- مؤشرات وتقارير ودراسات دولية:

- [1] تقرير منظمة العفو الدولية للعام-2022 2023 حالة حقوق الانسان في العالم (لندن: منظمة العفو الدولية، ط1، 2023).
- [2] دراسة حول تشريعات مكافحة الإرهاب في دول الخليج العربية واليمن (نيويورك: الأمم المتحدة: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة- فينا- 2009).
- [3] مؤشر الجريمة المنظمة العالمي Global 2021 Organized Crime Index

#### 6- دراسات متنوعة:

- [1] المغراوي، عبد السلام، السياسة الأجنبية الأمريكية والتجديد الإسلامي "تقرير خاص" (واشنطن: معهد السلام الخاص، تقرير خاص رقم 164، يوليو 2006).
- [2] لعبة أمريكا الخطرة بين الحوثيين والسعودية (مأرب (اليمن): مركز ابعاد للدراسات والبحوث، جيوبوليتك، وحدة الاستراتيجيات، أكتوبر 2019).

- [64] <https://dppa.un.org/ar/qrr-tsnyf-lhwthyyn-nsr-llh-mnzm-rhby-jnby-wtthyrh-l-jhwd-lmm-lmthd>
- [65] <https://www.reuters.com/article/idUSKBN29F0P6/>
- [66] <https://www.hrw.org/ar/news/2020/12/10/377305>
- [67] <https://bit.ly/4819bq8>
- [68] <https://www.bbc.com/arabic/world-53098495>
- [69] <https://bit.ly/3HPE4TD>
- [70] <https://bit.ly/3OA7OYp/>
- [71] <https://www.youtube.com/watch?v=KKIfzlOxruo>
- [72] <https://bit.ly/3TzKtaW>
- [73] <https://abaadstudies.org/policy-analysis/topic/60096>
- [74] <https://www.almasirahnews.com/123768/>
- [75] <https://www.youtube.com/watch?v=8WggLxDtoQQ>
- [76] <https://twitter.com/abdusalamsalah/status/1747692934583980215>
- [77] <https://twitter.com/alosbou>
- [78] <https://www.state.gov/reports/country-reports-on-terrorism-2022/>
- [24] <https://www.youtube.com/watch?v=wkhHGx7nHto>
- [25] <https://bit.ly/3HGpgGO>
- [26] <https://bit.ly/3wcBRz2>
- [27] [https://www.youtube.com/watch?v=9\\_2B0S7tj9E](https://www.youtube.com/watch?v=9_2B0S7tj9E)
- [28] <https://www.youtube.com/watch?v=XirtcKAJ4oU>
- [29] <https://rewardsforjustice.net/ar/>
- [30] <https://bit.ly/3w8elmU>
- [31] <https://www.state.gov/executive-order-13224/>
- [32] <https://www.govinfo.gov/content/pkg/PLAW-107publ56/pdf/PLAW-107publ56.pdf>[94]
- [33] <https://bit.ly/49IZYK0>
- [34] <https://mr.usembassy.gov/ar/terrorism-designations-faqs/>
- [35] <https://mr.usembassy.gov/ar/terrorism-designations-faqs/>
- [36] <https://ofac.treasury.gov/about-ofac>
- [37] <https://ofac.treasury.gov/about-ofac>
- [38] <https://bit.ly/3IOT4BE>
- [39] <https://www.hrw.org/ar/report/2014/02/20/256525>
- [40] <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-60232518>
- [41] <https://bit.ly/3HBpa37>
- [42] <https://ye.usembassy.gov/>
- [43] <https://bit.ly/3ups0W1/>
- [44] <https://arabic.cnn.com/middleeast/2015/03/26/saudi-usa-houthi-airstrikes>
- [45] <https://bit.ly/3HV02EB>
- [46] <https://www.reuters.com/article/us-usa-yemen-refueling/u-s-halting-refueling-of-saudi-led-coalition-aircraft-in-yemens-war-idUSKCN1NE2LJ/>
- [47] <https://www.bbc.com/arabic/world-49107485>
- [48] <https://bit.ly/4819bq8>
- [49] <https://carnegieendowment.org/sada/84227>
- [50] <https://www.whitehouse.gov/briefing-room/speeches-remarks/2021/02/04/remarks-by-president-biden-on-americas-place-in-the-world/>
- [51] <https://carnegieendowment.org/sada/84227>
- [52] <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/12/31/wh-conflict-us-helicopters-sink-and-kill-houthis>
- [53] <https://bit.ly/494Y1C2>
- [54] <https://www.youtube.com/watch?v=rBR164Q6Tes>
- [55] <https://mid.ru/ar/1925275/>
- [56] <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2024/01/12/china-urges-restraint-in-red-sea-strikes-houthis>
- [57] <https://www.spa.gov.sa/w1482232>
- [58] <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/adraj-alhwthyyn-ly-qaymt-alarhab-qd-ywdy-ly-alarjh-aly-almjat-waltqyd-akthr-mn>
- [59] <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/antshar-alhrs-althwry-alaslamy-alayrany-fy-alyrn>
- [60] <https://bit.ly/4a2H4Zt>
- [61] <https://carnegieendowment.org/sada/67991>
- [62] <https://www.youtube.com/watch?v=8QiXmhCcdGw>
- [63] <https://www.epc.ae/ar/details/brief/political-consequences-of-designating-yemens-houthi-militia-as-a-foreign-terrorist-organization>